الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

# التناص وجمالياته في ديوان عطشى أنامل يقظتي للشاعر حسين الأقرع

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر


إعداد الطلبة :

- ضو مسعودي
- جيلاني لدغم
- عروة كمال

إشراف الأستاذ :

د. بن حمده محمد الصالح


لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| د. عبد القادر بليلة | أستاذ محاضر – ب– | جامعة الشهيد حمه لحضر | رئيسا |
| د. محمد الصالح بن حمدة | أستاذ محاضر – ب– | جامعة الشهيد حمه لحضر | مشرفا ومقررا |
| د . العلمي مسعودي | أستاذ محاضر – أ– | جامعة الشهيد حمه لحضر | مناقشا |

الموسم الجامعي: 2025/2024

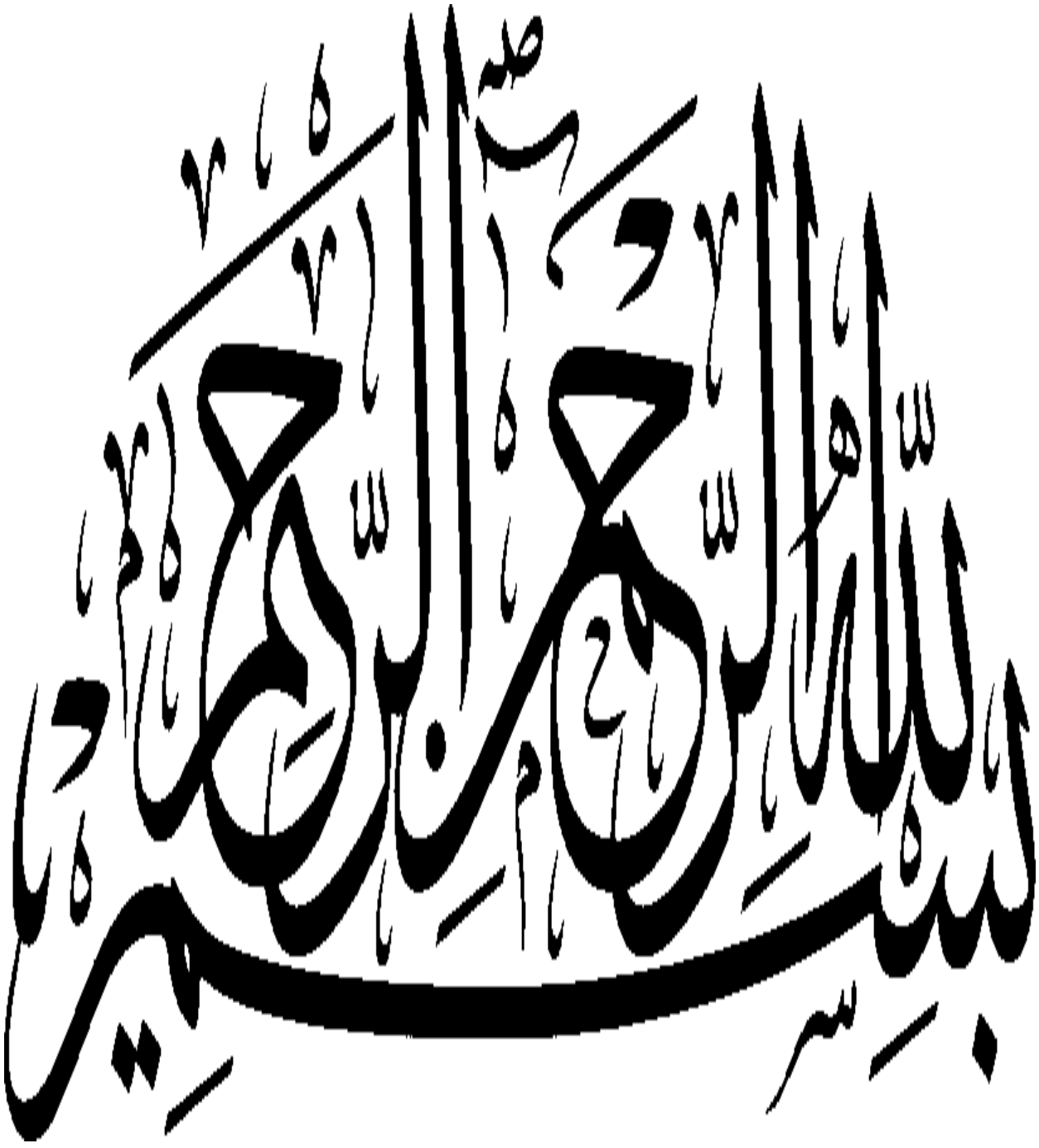
بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهـــداء

إلى أغلى ما في الوجود ، الوالدين الكريمين، أطال الله عمرهما .

إلى شريكة حياتي زوجتي العزيزة،

إلى أبنائي : عبد اللطيف ، كريمة ، حليمة ، بسمة ، يونس ، يوسف ، محمد الناصر ، سعد - حفظهم الله ورعاهم- .

إلى إخوتي ، وأخواتي ، و الأقارب ، و الأصدقاء: شكراً وعرفاناً

إلى كل من علمني حرفا ينفعني ، و أرشدني إلى فعل الخير.

أهدي هذا العمل المتواضع .

ضو مسعودي

# الإهـــداء

إلى روح الوالدين الكريمين أنار الله قبريهما و جعلهما روضة من رياض الجنة

إلى شريكة حياتي زوجتي العزيزة التي كانت دوما سندا لي

إلى أبنائي: نصر الدين، عمار، ميسم، نور اليقين حفظهم الله و رعاهم.

إلى أخي البشير وجميع أخواتي و إلى كل الأقارب والأصدقاء .

إلى كل من علمني ما ينفعني و أرشدني إلى ما فيه الخير

أهدي هذا العمل المتواضع .

لدغم جيلالي

# الإهـــــداء

إلى الوالدين الكريمين نور الله قبرهما و جمعني و إياهما بالفردوس الأعلى رفقة الحبيب المصطفى محمد - ﷺ - ،
أهـــدي إليهما عملي برًا وإحسانًا.

إلى شريكة حياتي زوجتي العزيزة

إلى أبنائي: محي الدين ، محمد المولدي ، جوان ،

عبد الصبور، بلسم محفوظ حفظهم الله و رعاهم.

إلى إخوتي و أخواتي و الأقارب و الأصدقاء شكرًا وعرفانًا

إلى كل من علمني حرفًا ينفعني و أرشدني إلى فعل الخير

أهدي هذا العمل المتواضع ،

كمال عروة

# مقدمة

**مقدمة:**

يُشكّل التناص أحدَ أهمّ الظواهر النصية التي استأثرت باهتمام النقد الأدبي الحديث، باعتباره آليةً إبداعيةً تكشف عن حوار خفيّ أو صريح بين النصوص. وتأتي دراسة التناص في الشعر العربي المعاصر لتميط اللثام عن كيفية توظيف الشاعر لتراثه الثقافي والديني والأدبي في بناء نصٍّ جديد يحمل رؤيةً مغايرةً، مع الاحتفاظ بجذوره وهُويّته.

و نظرا لأهمية التناص و جماليته في النصوص الأدبية و خاصة الشعرية منها فقد شغل اهتمام الباحثين والدارسين، وقد وقع اختيارنا لعنوان هذا البحث كالتالي:

**التناص وجمالياته في ديوان عطشى أنامل يقظتي للشاعر حسين الأقرع**

فالديوان الذي اخترناه في هذا البحث هو لأحد الشعراء المعاصرين من منطقة وادي سوف، وهو ديوانه الأول الذي كان بمثابة الانطلاقة الفعلية للشاعر.

والأكيد أن هناك جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي جعلتنا نختار هذا العنوان لعل من أبرزها: اختيارنا لهذا البحث هو إعطاء شعراء منطقتنا المكانة اللائقة بهم في الساحة الأدبية، ولأن ديوان الشاعر ثريٌّ بأنواع التناصّ المختلفة، حيث يمتزج فيه الموروثُ بالحداثة، والذاتي بالجماعي، وكذا رغبتنا في تقديم دراسة نقدية جديدة في هذا الموضوع.

وقد طرحنا الإشكالية الجوهرية التالية

**كيف تسهم أشكال التناص في تعزيز الجمالية الفنية للنص وتأثيره في ديوان عطشى أنامل يقظتي للشاعر حسين الأقرع ؟**

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية أبرزها:

- ما هو التناص عند العرب و الغرب؟
- ما هي أنواع التناص التي وظفها الشاعر في ديوانه؟
- ما هي مستويات التناص التي وظفها؟
- ما هي النصوص التي استلهم منها الشاعر التناص ؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة من سعيها للكشف عن دور التناص في إثراء النص الأدبي وتعميق مضمونه مما يساعد على فهم أعمق لأسلوب الكاتب وقدرته على توظيف العناصر المتعددة بخلق نص متكامل ،كما تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات الأكاديمية حول عملية التناص .

**الدراسات السابقة:**

هناك عدة دراسات سابقة تطرقت لموضوع التناص و من عدة جوانب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة مولاي حورية إشكالية مفهوم التناص في النقد الأدبي المعاصر.
- دراسة التناص و جماليته في إلياذة وادي ريغ لصلاح الدين باوية.
- دراسة العالي بن المهدي بن هشوم في التناص الشعري بين الخفاء و التجلي.

**أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- الإلمام بالمفاهيم النظرية الخاصة بالدراسة (التناص، التناص التاريخي ،

التناص الديني....الخ)

- فهم تأثير التناص على السياق الثقافي و الاجتماعي.
- تحليل أشكال التناص المختلفة في الديوان و الكشف عن الأبعاد الجمالية والفنية التي يضيفها .
- التعريف بالشاعر و أعماله الأدبية.

**المنهج المعتمد:**

يعتمد هذا البحث على المنهج الأسلوبي وأداتي التحليل والوصف، حيث يتم تحليل النصوص المتداخلة في الديوان و مقارنتها مع النصوص الأدبية بالإضافة إلى دراسة السياقات الثقافية و الاجتماعية للنصوص المتناصة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة مكونة من ثلاث فصول، ففي **الفصل الأول**: تطرقنا فيه إلى ماهية التناص حيث قدمنا فيه تعريفات التناص لغة و اصطلاحا و دلالات مصطلح التناص و مستوياته و أنواعه ، أما في **الفصل الثاني** تطرقنا إلى التعريف بالشاعر و مؤلفاته، أما الفصل الثالث فكان تطبيقيا إذ قمنا فيه باستخراج التناص الذي وظفه الشاعر في الديوان و إبراز أهميته و جماليته.

وقد ختمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها مدى جماليات توظيف التناص عند **الشاعر حسين الأقرع** في ديوانه **عطشى أنامل يقظتي**، والذي يعتبر أحد الشعراء الجزائريين المعاصرين وأخيرا نأمل أن يسهم بحثنا هذا في إثراء الساحة الأدبية،

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع و المصادر من بينها:

- محمد عزام ، النص الغائب (تجليات التناص في الشعر العربي).
- محمد بنيس ، كتاب ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب.
- الدكتور أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا.

وككل بحث تعترضه جملة من **الصعوبات و العراقيل**، وقد واجهتنا في بحثنا هذا بعض الصعوبات نذكر منها:

- صعوبة الضبط الدقيق لمصطلح التناص لدى الباحثين.
- صعوبة الإلمام بجميع حيثيات الموضوع خاصة في تعدد الآراء والمفاهيم . للتناص وكذا استخراجه من الديوان وشرحه وتبين جمالياته.
- تشعب الموضوع و صعوبة احتواء عناصره .
- تداخل النصوص و تعقيداتها و تعدد مرجعياتها .
- صعوبة استنباط التناص و استخراجه من الديوان .

ولكن بتظافر الجهود و إتباع توجيهات الأستاذ المشرف وملاحظاته تمكّنا من التغلّب عليها وتجاوزها.

وفي الأخير لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العميق لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر الأستاذ **بن حمدة محمد الصالح** الذي تفضّل بالإشراف على هذا العمل ، ولم يبخل علينا بتقديم التوجيهات والآراء المفيدة.

وختاما فإننا لا ندّعي أننا أحطنا بالموضوع من جميع جوانبه، ولكننا نحسب أنفسنا أننا قدمنا ولو لمحة موجزة عنه.

الوادي في : 19-05-2025

- جيلاني لدغم
- ضو مسعودي
- كمال عروة

والله ولي التوفيق.

# الفصـــل الأول

## المبحث الأول: مفهوم التناص

### المطلب الأول: لغـــة

### المطلب الثاني: اصطلاحا

## المبحث الثاني: دلالة مصطلح التناص

### المطلب الأول :التناص عند العرب

### المطلب الثاني:التناص عند الغرب

## المبحث الثالث: أنواع ومستويات التناص

### المطلب الأول: أنواع التناص

### المطلب الثاني: مستويات التناص

## المبحث الأول: مفهوم التناص

### المطلب الأول: لغـــة

يعود مصطلح التناص إلى الجذر اللغوي "نصص" حسب المعاجم اللغوية العربية ففي لسان العرب يقال : نص الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ونص كل شيء : منتهاه ... ونصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده... ويقال نصنصت الشيء حركته ... ونص السنة والقرآن أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام و انتص الشيء وانتصب إذ استوى واستقام ..."[1].

وفي تاج العروس يقال : " انتص الرجل : انقبض، و تناص القوم: ازدحموا" [2]

ويقول صاحب قاموس المحيط : ونصص غريمه و ناصه استقصى عليه وناقشه و انتص : انقبض وانتصب وارتفع و استوى واستقام[3] .

وقد جاء في معجم الوسيط أن "النص ":صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف [4] وهو تعريف غير بعيد عن الذي جاء في قاموس لاروس "la rousse" في تعريف (النصtexte): بأنه مجموعة الكلمات أو الجمل المكتوبة المشكلة للعمل الأدبي أو هو جزء من العمل الأدبي الكامل[5] .

و نلاحظ في كلا التعريفين الاعتماد على أن النص هو ما كتب فقط دون الشفوي أي حصر صفة النص على الكتابة و كأن النص الشفوي ليس بنص و هذا غير

---

1 ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 7 1993، مادة ( نصص)، ص97 98.

[2] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (تح): عبد الستار أحمد فراج، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مج 18، 1965، ص 182.

3الفيروز أبادي القاموس المحيط (تح) محمد نعيم العرقسوسي، (دط) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، مادة نص)، ص632.

4 المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط4،2004،ص926.

[5] Le petit la rousse,p 1006.

صحيح ، فالنص كما يفهمه العرب الآن هو صيغة الكلام المنقولة حرفيا سواء أكانت نطقا أم كتابة [1].

لكن نجد معجم روبرت Robert قد تنبه لهذا الإشكال بتعريفه للنص على أنه مجموعة من الكلمات و الجمل التي تشكل مكتوبا أو منطوقا[2]، كما نلقى للنص في اللغة اللاتينية البائدة معنى آخر "النص" Texte في اللغات الأجنبية مشتق من الفعل الاستعاري في اللاتينية من الفعل Textere الذي يعني يحرك أو ينسج[3]، و في العربية ما يقارب هذا المعنى النسج ضم الشيء إلى الشيء ، و الريح تنسج الماء إذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ، يقال نسيج وحده أي لا نظير له في علم أو غيره ، ونسج الشاعر الشعر أي نظمه و الشاعر ينسج الشعر و الكذاب ينسج الزور[4].

و من خلال هذه التعريفات لاحظنا أن مفهوم التناص في اللغة قد حمل عدة معاني من بينها: الاستقصاء ، والازدحام، والاستواء، والاستقامة، الحبك و النسج...الخ.

**المطلب الثاني: اصطلاحا**

يعد التناص من المفاهيم والمصطلحات النقدية الحديثة، والذي يمكن من خلاله معرفة الأسس التي يبنى عليها أي نص من النصوص، وهو تعريب للمصطلح Intertextuality الإنجليزي، يعني التناص أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك"، أي أنه تعالق الدخول في علاقة نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة، وورد في معجم المصطلحات تعريف التناص بأنه : مصطلح نقدي يقصد به وجود تشابه بين نص وآخر أو بين عدة نصوص، إذن: " هو تمازج بين النص الحديث

[1] ملفوف صالح الدين،مفهوم النص في المدونة النقدية العربية، www.eniv-ouargla.dz. يوم 2014/03/22 على الساعة 21:47.

[2] Le grand Robert,dictionnaire de la langue Française,Paris,2013,p 1871.

[3] محمد عزام،النص الغائب(تجليات التناص في الشعر العربي)،اتحاد كتاب العرب،دمشق،دط،2001،ص13.

[4] ابن منظور،لسان العرب ، ص 4406.

والنص القديم، سيتولد من هذا التمازج نص إبداعي جديد يحمل دلالات مختلفة تخدم الرسالة التي يطمح الأديب إلى بثها للقارئ[1] .

أما في المعجم الوسيط فإنه يعرف النص على أنه صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف[2]

و نحسب أن هذا التعريف مستنبط من الآداب الغربية حيث أننا لم نجد فيما وصلته أيدينا من المعاجم العربية القديمة أي ربط بين النص و المؤلف غير ما جاء في المعاجم الغربية .

كما عرف بأنه اعتماد نص من النصوص على غيره من النصوص النثرية أو الشعرية القديمة أو المعاصرة ، الشفاهة أو الكتابة ، العربية أو الأجنبية ، ووجود صيغة من الصيغ العلائقية والبنيوية والتركيبية والتشكيلية والأسلوبية بين النصين[3].

من خلال ما درسنا تبين لنا أنه من الصعوبة وضع تعريف شامل و دقيق للنص سواء في البيئة العربية أو الغربية ، فالنص يأخذ تلويناته و صفاته بحسب البيئة التي صدر منها و كذلك الحال مع تعريفه، فهنالك تعريفات للنص الأدبي بقدر ما هنالك من الأدباء، فلذلك نجد أن لكل أديب تعريفه الخاص به، و هذا ما يضفي الطابع الفضفاض على النص ويجعله عرضة للزيادة و النقصان في الضبط الاصطلاحي حسب ما وضعه له كل أديب.

[1] سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية **المعاصرة** ، دار الكتاب اللبناني، ط 1،1985، ص215.

[2] ا مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ط4 ، 2004 ، ص926.

[3] مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ، ط2،1984 ، ص 108.

## المبحث الثاني: دلالة مصطلح التناص

### المطلب الأول: التناص عند العرب

لم تكن فكرة تداخل النصوص وترابطها غربية عن التقاليد العربية القديمة، بل نجد أنها متصلة بحديث القدماء في كثير من المجالس ، وهو باب متسع لا يدعي الشعراء السلامة منه ، فعند الوقوف على المعارضة الشعرية نجد أنها محور مهم لدراسة التناصية ، وقد أدرك العرب القدماء تشابك النصوص، وأخذوا بعضها عن بعض ، سواء في الشعر أو النثر يقول كعب بن زهير

**ما أرانا نقول إلا رجيعا ... أو معاداً من لفظنا مكروراً**[1]

إذا كان الشطر الثاني من البيت يشير إلى أن الشعراء لم يأتوا بالشيء المختلف، بل يكررون الموضوعات نفسها، فإن كلمة "معادا" في الشطر الثاني تتضمن مفهوم التناص ، وقد يشير البيت الشعري إلى أن الشاعر عمد إلى أخذ شعر شخص آخر. وهذا ما شعر به زهير بن أبي سلمى، إذ يشعر أنهم يبدؤون ويكررون نفس الكلمات والمعاني، ويسيرون وفق أسلوب واحد، وهو أسلوب تعاملت به مئات الألسنة بتنقية وصقل.

وهذا التداخل أو التفاعل النصي لمحه وتناوله بعض النقاد العرب في الماضي، ومنهم أبو هلال العسكري في قوله: "لا غنى عن أي نوع من القائلين في أخذ معاني من حاضرتهم، والصقل على قوالب من سبقوهم، ويستشهد بقول الإمام على رضي الله عنه: لولا أن الكلام يعاد لنفذ"[2].

[1] علي فاعور ، ديوان كعب ابن زهير، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،1997،ص26.

[2] أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح علي البيجاوي، محمد ابراهيم،دار إحياء الكتب العربية،لبنان،ط1952،1،ص196.

وما يشير أيضا إلى علم ودراية العرب بمفهوم التناص، ووجود النصوص القديمة مدمجة مع النصوص الجديدة، تلك الطريقة الشهيرة لتعلم أنظمة الشعر، وهي قراءة القصائد العربية وحفظها ثم نسيانها ، ولكن على الرغم من أن العرب كانوا على دراية بمفهوم التناص، إلا أنهم لم يستخدموا المصطلح بالطريقة الصريحة، بل استخدموا مصطلحات أخرى في المجال البلاغي مثل التضمين ، والإشارة والاقتباس ... إلخ)، وفي المجال النقدي (مثل التناقضات والسرقات والمعارضات ... إلخ) وجميعها أقرب قليلاً أو كثيرا إلى مفهوم (التناص).

ويضيف **ماجد الجعافرة** أن مفهوم النص ليس بجديد كل الجدة، ويؤكد أنه كان له أصل عربي ولم يكن وليد ساعة النقد العربي الحديث، ويجد أن العرب انتبهوا إليه لكن بغير مسماه، فيقول: "تنبه العرب إلى موضوع التناص حينما أومأوا إلى قضية السرقات وخصوا بالذكر سرقة المعاني، وسجلوا أنه باب لم يسلم منه أحد، وهذا إقرارا منهم بأن النص يتناص مع نصوص كثيرة مهما حاول صاحبه أخذ الحيطة والحذر "[1] .

ولعل الرأي الذي يرقى إلى ما سنتطرق إليه في حديثنا عن التناص هو ما أقره ابن خلدون بأن الشاعر الذي قل حفظه للأبيات لا يعتبر شاعرًا، فهو يعتبره ناظما فاشلاً، فهو يرى ألا يصنف الشاعر بشاعر كبير، ولا الأديب بالأديب البارع، إلا بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال".

ولعل دراسة كاظم جهاد ( **أدونيس منتحلاً**) قد تناولت مفهوم التناص في التحليلات الشعرية ، واعتمد كاظم في أطروحاته على مجموعة من المفاهيم التي قاربت بين الغربية والعربية ، فقد انطلق من مفهوم التناص وفرق بينه وبين الانتحال والسرقة ، فالنص من منظوره لا يقتصر فقط على حضور نص من نصوص ، بل دليل على

[1] كاك عبد الفتاح داود ،دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطلح و مقاربته ببعض القضايا النقدية القديمة دراسة تحليلية ،2015 ،ص3.

مجموعة التحولات التي يمارسها النص على ما تشربه من خطابات مختلفة ، وهنا استند على مفهوم الحوارية الباختينية[1].

**المطلب الثاني: عند الغربيين**

تتكون كلمة intertextualité في اللغات الأوروبية مثل الفرنسية ، على سبيل المثال، من جزأين، الجزء الأول هو البادئة inter ، والتي تشير إلى التبادل، والجزء الثاني textaulité يشير إلى النص أو النصوص[2]، مما يعني أن المصطلح يشير إلى تداخل النصوص أو تفاعل النصوص[3]، فقد تعددت الترجمات إلى العربية، مثل: النص الغائب، النصوصية، تفاعل النصوص،..... الخ..

لقد عرف المصطلح في النقد الغربي على يد الباحثة **(جوليا كريستيفا)** وذلك حينما خصصت الفصل الخامس من أطروحتها " نص الرواية مقاربة سيمول وجيه لبنية خطابية متحولة لموضوع التناص" حيث وجدت أن للموضوع ارتباطا وثيقا مع علم الدلالة التحليلي بما يفيد المقارنة بين التأويل والتفسير ، ولما كان التأويل يقتضي الرجوع إلى نصوص متعددة للوصول إلى دلالات متواصلة فإن بذلك سيعتمد التناص ليكشف عن تأثير الفعل"[4] .

وانطلقت الباحثة **جوليا كريستيفا** في بلورة مفهوم التناص بناء على مجموعة من التصورات حول النص، وخاصة عندما حددته بكلمة (إنتاجية)، وهو الباعث العملية (التوليد)، وتعددت الدلالات فيما يسمى بالتدليل، وتبعا لذلك تميز **كريستيفا** بين المستويين في النص الواحد، فيسمى الأول بالظاهر، ويسمى الثاني بالمولد.

---

[1] كاظم جهاد، أدونيس منتحلا،دراسة في الإستحواذ الأدبي وارتجالية الترجمة،،مكتبة مذبولي، القاهرة، ط2 ،1993ص36.

[2] Julia Krestiva,S*éméiôtikè. Recherches pour une sémanalyse* ,maison Seuil, Année1969,p115.

[3] عبد القادر بقشي : التناص في الخطاب النقد ي و البلاغي دراسة( نظرية و تطبيقية)، إفريقيا الشرقئ د ط (2007 )،الدار البيضاء، المغرب ، ص 20.

4أحمد سامي شهاب، ومضات نقدية في تحليل الخطابين الأدبي والنقدي دراسة في الشعر والنثر ونقد النقد، ط1 ، 2012،ص21.

ودخل هذا المفهوم إلى نقد مع **ميخائيل باختين**، الذي أطلق عليه مصطلح "الحوار" أو تعدد الأصوات.

كما طورت **كريستيفا** مصطلح التناص في عام 1969، إذ بدأ الاهتمام بالتناص كآلية وأداة للنهج والتحليل في الازدياد على الصعيد الدولي تحت إشراف **ريفاتر** في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة، وبعد ذلك تم تبني مصطلح التناص من قبل معظم الاتجاهات الادبية[1].

ويضيف **باختين** أن على الشاعر أن يمتلك امتلاكا تاما شخصيا لغته، وأن يقبل مسؤوليته الكاملة عن جميع مظاهرها، وأن يخضع تلك المظاهر اللغوية المقصودة لشخصيته الخاصة لا لشيء آخر غيرها، فهو يرى أن كل كلمات الشاعر تعبر عن إحساسه، فلا يكون هناك بعد بين الكلمات والإحساس، ولا يظهر ذلك إلا بعد غسل اللغة من الآثار السابقة.

مع أن **باختين** لم يتناول أو يشرح المصطلح كما ينبغي، ولم يعط العديد من الأمثلة، إلا أن **نزفيتان تودوروف** وضع أراء ترتكز على الحوارية في كتاب ميخائيل **باختين**، المبدأ الحواري، فقد شارك **باختين** في وضع بصمة مؤثرة مع **جوليا كريستيفا** دعمت ظهور مصطلح التناص[2].

التناص عند رولان بارت لا يعتبر الأدب ممارسة تعبير وانعكاس إنما نسخ ومحاكاة يقوم التناص عنده في النظر في الكيفية التي يتم بها صنع النص، وأساليب تحليل النص واشتغل بارت بقضية الدلالة وبالدلالة الحافة، أو ما تسميها الإيحائية، وتهتم بالتفاعل اللغوي والتناصي، ويعتبر رولان بارت أن القارئ هو المنتج الفعلي للنص، فالنص نتيجة ثقافات القارئ المتعددة، تتداخل مع بعضها البعض، ويضيف بارت أن

[1] المرجع نفسه،ص22.

[2] بوجمعة سارة، جماليات التناص في شعر "محمد جربوعة"،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الآداب و اللغة العربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2014،ص25-26.

كل نص يمثل تناص ، وتظهر نظرية التناص واضحة عنده بعزل المؤلف عن النص1.

## المبحث الثالث : أنواع ومستويات التناص

### المطلب الأول:أنواع التناص

يمثل التناص نقطة أساسية و رئيسية في عملية الإنتاج الأدبي، و بدونه لا يولد إبداع ولا أدب، فالنصوص اللاحقة تبنى أساساً على ما سبقها و ما عاصرها من نصوص أخرى لذا فإن التناص لا يأتي من فراغ إذ تتلاقى في فضائه عناصر متشاكلة على شكل نسيج فالمبدع ينهل من مصادر شتى هي تراكمات ثقافات متعددة، تتقاطع فيما بينها وتتناص مع أفكار المبدع، أطلق عليها الدارسون أنواع التناص.

وقد اختلفت آراء النقاد حول تحديدها ، فمن النقاد من قسمها إلى تناص مباشر وغير مباشر[2] .

**فالتناص المباشر:** ويسمى بتناص التجلي، وهو حوار يتجلى في توالد النص وتناسله وتناقش فيه الكلمات والمحاور والجمل فهو إعادة إنتاج سابق في حدود الحرية، ويدخل تحته ما عرف في النقد القديم بالسرقة والاقتباس والتضمين والاستدعاء ... ويعمد الأديب فيه إلى استحضار نصوص بلغتها التي وردت فيها، كالآيات القرآنية والحديث النبوي والشعر .

**التناص غير المباشر:** وينضوي تحته التلميح و الإيماء والإشارة و المجاز، وهو عملية شعورية يقوم بها الأديب باستنتاجات مع النص المتداخل معه وإبراز أفكار معينة يوحي بها ويرمز إليها في نصه الجديد، وتعتمد هذه الأنماط على فهم المتلقي وتحليله

[1] رولان بارت ، هسهسة اللغة ترجمة منذر عياشي،ط1،مركز الإنماء الحضاري،حلب 1999،ص39-43.

[2] عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، د ط ، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، 2007، ص79.

للنص... ويحتاج هذا التناص إلى ثقافة واسعة عند الباحث وإلى معرفة واطلاع واسعين.

ومن الباحثين من يقسمه إلى ثلاثة أنواع و هي :

**التناص الذاتي** : هو العلاقات التي تعقدها نصوص الكاتب بعضها مع بعض [1] وهنا يجب أن نقف على تجربة الكاتب هل هي مجرد اجترار لما سبق أن أبدعه، فنصفه بالمستهلك السلبي الذي يقف عند حد دلالته القديمة و معانيه الثابتة دون ابتكار أو إحداث الجديد، أم أنه تجاوز تجربته السابقة التي كانت أكثر تفتحا على الخلفيات النصية، أي النصوص التي تتحاور و تتفاعل مع كتاباته السابقة عن طريق استلهامها أو معارضتها أو نقدها "[2]

**التناص الداخلي:** هو تفاعل النص مع ذاته (مثل إحالات داخلية بين أجزاء النص نفسه: بداية، وسط، نهاية).

**التناص الخارجي:**هو استحضار نصوص أخرى، سواءً كانت:

- نصوصًا دينية (آيات، أحاديث).
- نصوصًا أدبية (أشعار، أمثال، أساطير)
- نصوصًا فلسفية أو علمية.

و هناك من النقاد من يصنفه إلى صنفين صريح و ضمني.

**التناص الصريح:** حيث يذكر الكاتب المصدر أو النص السابق بوضوح.

مثال: يقول الشاعر في قصيدته مقتبسًا آية أو بيت شعر آخر.

[1] حسن محمد حماد،تداخل النصوص في الرواية العربية،الهيئة المصرية للكتاب،1998،ص45.

[2] المرجع نفسه،ص45.

**التناص الضمني (الخفي):** يكون دون ذكر المصدر مباشرة ، ويُفهم عبر التلميح ، أو من خلال القارئ المطلع الذي يكتشف العلاقات الخفية.

وهناك من قسمه بحسب النص الذي تناص معه إلى تناص ديني وتناص أدبي وتناص تاريخي أسطوري .

**المطلب الثاني: مستويات التناص**

الناقد المغربي **محمد بنيس** هو من قام بتقسيم التناص إلى ثلاث مستويات[1] : الاجترار، الامتصاص، والحوار.

1. **الاجترار:** يمثل المستوى الأدنى من التناص ، حيث يُعاد إنتاج النصوص السابقة بشكل مباشر دون تجديد أو إعادة صياغة .

2. **الامتصاص** : يتضمن استيعاب النصوص السابقة وإعادة تشكيلها داخل النص الجديد، مما يمنحها دلالات ومعاني جديدة تتناسب مع السياق المعاصر.

3. **الحوار** : يُعتبر أعلى مستويات التناص ، حيث يدخل النص الجديد في حوار نقدي مع النصوص السابقة، مما يؤدي إلى تفكيكها وإعادة بنائها بطريقة تعكس رؤية الكاتب وموقفه من تلك النصوص.

يُلاحظ أن محمد بنيس استخدم مصطلح "التداخل النصي" كترجمة لمفهوم "Intertextualité"، وفضل هذا المصطلح على "التناص" لأنه يعكس بشكل أدق العلاقات المعقدة بين النصوص[2].

و كما حدد باحثين آخرين مستويات أخرى للتناص تتمثل في:

- **تناص لفظي (جزئي أو كلي)**

[1]- محمد بنيس ، كتاب ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 سنة 2014،ص55.

[2] – مجلة فصول، المجلد 16، العدد 1، سنة 1997 .

يشمل استخدام كلمات أو جمل من نص آخر حرفيًا أو مع تغيير بسيط.

مثال: استخدام بيت شعر أو مقطع أو حكمة.

- **تناص معنوي**

استعارة الأفكار والمضامين العامة من نص آخر دون نقل الألفاظ .

**مثال:** فكرة الموت والبعث التي تتكرر عبر نصوص أدبية كثيرة.

- **تناص أسلوبي**

تقليد الأسلوب أو النمط التعبيري لكاتب آخر دون نقل مباشر للمحتوى .

- **تناص ثقافي**

استحضار رموز ثقافية، دينية، تاريخية، أسطورية... مما يثري النص بالدلالات الثقافية العامة.

# الفصل الثاني

# التعريف بالشاعر والديوان

## المبحث الأول :حسين الأقرع النشأة والتعليم

### المطلب الأول :حسين الأقرع المولد والنشأة

### المطلب الثاني :حسين الأقرع الثقافة والتعليم

## المبحث الثاني : قراءة في الديوان ودواعي نظم قصائده

### المطلب الأول :قراءة في الديوان

### المطلب الثاني :دواعي نظم قصائد الديوان .

# المبحث الأول : حسين الأقرع النشأة والتعليم

نستفتح في هذا الفصل دراستنا مع ديوان (عطشى أنامل يقظتي) بالتعرف على الشاعر المبدع حسين الأقرع الذي أبدع في إنتاج هذا الديوان الشعري، وسنخوض في هذه الدراسة مستكشفين البيئة التي شكلت مؤلفاته الغنية مع التركيز على الديوان مبرزين القيمة التاريخية والأدبية لهذا العمل الشعري ، والتي تعكس ارتباط الشاعر الوثيق بوطنه وتاريخه وثقافته ورؤيته الأدبية، فهذا الفصل يشكل قاعدة أساسية لفهم السياق الذي نظم فيه الديوان، مما يمهد الطريق لتحليل التناص وتوظيف جماليته في الفصل الموالي، وهذا وفقا للخطة الموالية:

**المطلب الأول :حسين الأقرع المولد والنشأة**

حسين الأقرع شاعر جزائري معاصر من مواليد 02 ماي 1980م بالرباح ولاية وادي سوف، تلقى دراسته الأولى في مسقط رأسه بقرية الخبنة بلدية النخلة بها بدأ مراحله التعليمية ، فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، تدرج في مختلف المؤسسات التعليمية حتى الجامعة، تخرج من المعهد الوطني للتكوين العالي للإطارات الشباب بورقلة سنة2001 اختصاص مربي شباب نال عدة جوائز وطنية وكذلك شارك في عدة ملتقيات أدبية وفكرية له اهتمام كبير بالشعر نشر أشعاره في عدة صحف ومجلات جزائرية .

للإشارة أيضا بعد تخرجه من الجامعة عمل كمنشط شباب بدار الشباب حي 300 سكن بالوادي سنة 2001 ثم عمل بديوان تسيير نشاطات الشباب في الوادي منذ 2008 إلى غاية التحاقه بالجامعة كأستاذ مدرس بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

لكن شغفه بالأدب والشعر دفعه للمشاركة في البكالوريا أحرار سنة 2005 لينال شهادة البكالوريا من جديد لتحقيق رغبته وميوله في الأدب حيث التحق بجامعة حمة لخضر بالوادي بقسم الأدب العربي مواسم2005 –2009 ليتخرج منها بشهادة الليسانس ثم يحصل على شهادة الماجستير سنة 2015 ومن ثمة الوصول إلى شهادة الدكتوراه، ثم التحق للعمل بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

ويعتبر الشاعر **حسين الأقرع** من الشعراء الجزائريين المعاصرين ، حيث نشر أشعاره في بعض المجلات والجرائد الوطنية منذ بداية الألفية كما يعتبر حسين الأقرع من أهم الشعراء الجزائريين المعاصرين والذين لهم تأثير في الحركة الشعرية بالجزائر .

**المطلب الثاني : حسين الأقرع الثقافة والتعليم**

حسين الأقرع هو أيضا باحث أكاديمي تحصل على شهادة الماجستير سنة 2015 بعنوان مفهوم الشعر عند القزاز القيرواني ثم نال شهادة الدكتوراه في النقد المغربي بأطروحته بناء القصيدة في النقد المغربي القديم بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة– و هو حاليا أستاذ دائم بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

و قد كان للشاعر بصمة خاصة في الشعر فسعى جاهدا لتقديم مجموعة من القصائد .

فمساره الحافل لم ينته هنا بل كانت التجربة الشعرية جسرا من أجل أن يقدم العديد من المؤلفات والمخطوطات التي ينتظر أن يفرج عنها، وصفوة القول فإن حسين الأقرع شاعر معاصر كبير له اهتمامات ثقافية واسعة وسعى إلى التجديد في الشعر وإضافة لمسات جديدة عليه ، وكانت له مجهودات كبيرة في مجال الشعر ونشر العديد من القصائد.

وله العديد من الأبحاث المنشورة نذكر منها:

- مقال: أزمة نقد الشعر العربي في ضوء النقد المعاصر[1].
- مقال: التفكير النقدي الاستعاري في هندسة الشعر الجزائري: ميداني بن عمر نموذجا[2].
- مقال: الاستقلال اللغوي بين الإطار النظري والممارسة التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة نموذجا[3].

[1] مجلة المربين و المعلمين و المدربين،/ISSN:1989-9572 /المجلد 15،العدد 4،2024/صنف:ب،اسبانيا.

[2] مجلة رسائل الهجرة، المجلد 21، العدد 8،2024 ISSN (Online) /8984-741(print1) :ISSN: 1741-8984 صنف:ب،لن

[3] مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، جامعة الوادي، المجلد 9 ، العدد 27.2/ جوان/2024.

- مقال: قصيدة مزمور المروق، للشاعر ميداني بن عمر، دراسة في توازي زوايا الإدهاش[1] .
- مقال: توضيح الصورة في مسألة الضرورة، دراسة نقدية تحليلية[2] .

ويعتبر ديوان **عطشى أنامل يقظتي** للشاعر الجزائري حسين الأقرع من أهم الأعمال الشعرية الحديثة التي تهتم بالقضايا الوطنية والاجتماعية ويسعى من خلال شعره إلى التعبير القضايا الاجتماعية للمجتمع الجزائري.

[1] مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي، المجلد 12، العدد 1، 15 مارس 2020.

[2] مجلة القارئ، جامعة الوادي، المجلد 6، العدد 2،30 جوان 2023.

# المبحث الثاني ديوان حسين الأقرع

## المطلب الأول : قراءة في عنوان الديوان.

يشكل العنوان مدخلًا مهمًا لفهم النصوص الشعرية، حيث يُمكن من خلاله التنبؤ بمحتوى الديوان . فالعنوان يعكس حالة من الترقب والتأمل، مما يفتح المجال لاستكشاف ما وراء الكلمات .كما يُظهر العنوان تفاعل الشاعر مع ذاته ومع محيطه، مما يساهم في إثراء النصوص وتقديم رؤية فنية متميزة[1].

كما يمكن تأويل العنوان إلى عدة احتمالات منها:

- قد يكون العنوان تمهيدا لنص أو ديوان شعري يحتفي بالصحوة الروحية أو الفكرية و بالألم الملازم لها.
- أو قد يشير إلى صراع داخلي بين وعي مستيقظ و أدوات عاجزة عن التعبير الكافي.

وقد تميز الديوان بالعمق الفني والوجداني، و هو تركيب شعري كثيف الدلالة ، ومليء بالإيحاءات الرمزية و يمكن قراءته و تأويله بعدة مستويات :

### 1. تحليل لغوي و دلالي:

إن عنوان الديوان "**عطشى أنامل يقظتي**" قد ورد جملة اسمية والتي تدل على الثبات والاستمرارية فقد تقدم فيها الخبر "**عطشى**" على المبتدأ "**أنامل**" و هو لشد الانتباه لكلمة عطشى و الاهتمام بها[2].

[1] Mahkamatennakd.blogspot.com, 11 Avril 2017 عنوان مقال في مجلة النقد الألكترونية للأستاذ محمد نافع حمادي.

[2] المرجع نفسه.

فكلمة "**عطشى**" وردت بصيغة المؤنث و التي تشير إلى الظمأ، الحنين، الحاجة الشديدة إلى شيء ما ( ربما ماء، أو شيء رمزي كالمعرفة و الحب و الإلهام...).

كما وردت كلمة " **أنامل**" جمع " **أنمله** " أي أطراف الأصابع والتي ترتبط بالحس والكتابة وقد تشير إلى الذات الكاتبة كما أنها جاءت بصيغة منتهى الجموع والدالة على الكثرة "مفاعل" و هي معرَّفة بإضافتها إلى لفظة يقظة.

ووردت كلمة "**يقظتي**" وهي من مصدر "**اليقظة**" أي الصحوة بعد نوم أو حالة الوعي والانتباه، و الفطنة و الانبعاث و النهضة وعودة القوة و هي مفردة جمعها يقظات و كأنها موجهة إلى مخاطب واحد و هو الذات و المخاطِب على حد سواء [1].

### 2. إيقاع النصوص

تتميز نصوص الديوان بالانسجام الإيقاعي، حيث يُلاحظ تنوع في الأوزان الشعرية والتراكيب اللغوية، مما يُضفي على النصوص حيوية ويُسهم في تعزيز المعنى .كما يُظهر الشاعر قدرة على التحكم في الإيقاع الداخلي والخارجي، مما يُعزز من جمالية النصوص ويُسهم في إيصال الرسالة بشكل مؤثر.

### 3. الصور البيانية والرمزية

يُلاحظ في نصوص الديوان استخدامًا مكثفًا للصور البيانية والرمزية، مما يُضفي على النصوص عمقًا دلاليًا ويُساهم في إيصال المعاني بشكل غير مباشر .تُستخدم هذه الصور للتعبير عن مشاعر الشاعر وأفكاره، مما يُعزز من قوة التأثير ويُسهم في إثراء النصوص.

## المطلب الثاني :دواعي نظم قصائد الديوان

ديوان عطشى أنامل يقظتي للشاعر حسين الأقرع يعكس عمق التجربة الإنسانية والوجدانية، وقد نُظم في سياق مجموعة من المناسبات التي ألهمت الشاعر للتعبير عن

[1] المرجع السابق.

مشاعره و أفكاره، و عند بحثنا عن المناسبة الحقيقية لنظم قصائد هذا الديوان لم نقف على الدوافع الحقيقية، و لكن من خلال تحليلنا للديوان يمكن أن نأول بعض الدوافع إلى مايلي:

- ✓قصيدة "**واهبة النور**" هي إحدى القصائد التي يعبر فيها الشاعر عن حبه و تقديره للأم و تجسد مشاعر الابن تجاه أمه بكل صدق و شفافية و تتحدث عن الأم كرمز للحنان و الإيمان و تصفها بأنها حديقة الإنسان في الإنسان و سر الوجود، ووجود الأم على قيد الحياة هو بمثابة النور الذي يستضيئون به أبناؤها لمجابهة معترك الحياة.
- ✓قصيدة " **همهمة الريح**" تتداخل فيها مشاعر الحنين و الاغتراب و الألم لمفارقة الوطن و البحث عن الراحة في أحضانه.
- ✓قصيدة "**رحلة ورع**" فهي تعبر عن رحلة روحانية تهدف إلى تهذيب النفس و الارتقاء بالروح.
- ✓أما قصيدة "**غياب الآس**" فهي تعبر عن مدى تأثر الشاعر برحيل أخته الكبرى ومدى المرارة التي تجرعها الشاعر بفقدانها.
- ✓أما قصيدة "**غرفة من نهر الضاد**" فهي تعبر عن مدى ارتباط الشاعر بثقافته وهويته و لغته العربية (لغة الضاد).

ويمكن أن نلخص دوافع نظم الشاعر لقصائد الديوان للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية.

# الفصل الثالث

## المبحث الأول :أشكال التناص في الديوان

المطلب الأول : التناص الديني

– المطلب الثاني : التناص الأدبي.

– المطلب الثالث : التناص التاريخي والأسطوري.

## –المبحث الثاني : أهمية التناص وتأثيره في سياق الديوان.

–المطلب الأول : أهمية التناص الجمالية.

–المطلب الثاني : تأثير التناص في السياق (الثقافي_ الاجتماعي).

## –المبحث الثالث : مستويات التناص ودلالته.

–المطلب الأول : مستويات التناص.

–المطلب الثاني : دلالات التناص.

# المبحث الأول : أشكال التناص في الديوان

يُعدّ التناص من أبرز المفاهيم النقدية الحديثة التي أثرت في دراسة النصوص الأدبية، إذ يُشير إلى تداخل النصوص وتفاعلها ضمن نص جديد، بما يعكس علاقة النص بالثقافة والتراث والموروث الأدبي.

ويأخذ التناص أشكالا متعددة تتراوح بين الاقتباس، والتضمين، والإشارة، والتلميح، والمعارضة، والمحاكاة، وغيرها، مما يمنح النص عمقًا دلاليًا ويعزز تواصله مع نصوص أخرى من التراث أو الحداثة. وتتنوع هذه الأشكال بتنوع الغرض منها، فتارةً تكون لتعزيز المعنى، وتارةً للسخرية، أو لإعادة إنتاج الدلالة في سياق مغاير. و سنحاول في هذا الجزء أن نسلط الضوء على بعض أشكال التناص الواردة في ديوان " **عطشى أنامل يقظتي** " للشاعر **حسين الأقرع** .

## – المطلب الأول : التناص الديني

ويعني التناص الديني استحضار الشاعر بعض القصص و الإشارات الدينية وتوظيفها في سياقات القصيدة لتعميق رؤية معاصرة يراها في الموضوع الذي يطرحه أو القضية التي يعالجها [1].

يُعد التناص الديني من أبرز أشكال التناص التي تُضفي على النص الأدبي بعدًا روحيًا وثقافيًا عميقًا، حيث يستحضر الكاتب من خلاله نصوصًا مقدسة كآيات القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو رموزًا دينية ومعاني روحية، ليُحمّل نصَّه دلالات تتجاوز المعنى الظاهري إلى آفاقٍ تأويلية رحبة.

ويأتي التناص الديني في سياق إضفاء القداسة، أو تعزيز الحجة، أو حتى المفارقة والتقابل بين المقدس والدنيوي، مما يفتح المجال أمام القارئ لإدراك التداخل بين النص الأدبي والنصوص الدينية كجزء من البنية الثقافية للمجتمع. كما يُستخدم هذا النوع من التناص للإيحاء بالقيم الأخلاقية أو الإشارة إلى المعتقدات

[1] أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر و التوزيع عمان الأردن ، ط 2 ، 2000م .ص 131.

والسرديات المشتركة، ما يمنح النص سلطة رمزية ومعرفية نابعة من مكانة النص الديني في الوعي الجمعي.

ويتميز ديوان " **عطشى أنامل يقظتي**" بثراء التناص الديني حيث وظف الشاعر حسين الأقرع العديد من الإشارات و التلميحات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة ، دلالة على تشبعه بالثقافة الإسلامية ، و الحس الشعوري بالقرآن الكريم ، و من النماذج الواردة في الديوان نذكر مايلي :

"يقول الشاعر حسين الأقرع في قصيدة " **الميزان** ".

" **الدهرُ ينقرُ لوحةَ الأعمار**

**وَقَمِيصِ يُوسُف حكمة الإبصار** "[1] :

هذا الشطر يحيل مباشرة إلى قصة يوسف عليه السلام في القرآن الكريم، حيث أن قميصه كان دليلاً على براءته وأدى إلى بصيرة أبيه يعقوب – عليه السلام – .

هذا التناص يضفي عمقًا روحيًا على القصيدة وربما يشير إلى أن الشاعر يبحث عن الحقيقة أو البصيرة في شيء ذي قيمة رمزية

و يظهر التناص الديني أيضا في قصيدة " وشم التيه "

" يا من بقلب ربيع العمر منتعلُ "[2]

في هذا الشطر، هناك إشارة ضمنية إلى الآية الكريمة في سورة طه:

" **﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾** " [3]

فكلمة "**منتعل**" هنا، وإن كانت تستخدم بمعنى لابس النعل، إلا أنها تحمل في طياتها دلالة الاهتداء والنور التي وردت في سياق قصة موسى عليه السلام وبحثه عن النار. فالشاعر يوحي بأن المخاطب في قصيدته يتمتع بقلب شاب ونضِر، وكأنه يملك نوراً أو هداية في ربيع عمره.

---

[1] حسين الأقرع ،ديوان عطشى أنامل يقظتي ،دار سامي للطباعة و النشر و التوزيع،ط1، 2016 ، ص72.

[2] المصدر نفسه ص5.

[3] القرآن الكريم، سورة طه،آية 10.

و يقول الشاعر في قصيدة عنوانها " **ثمر الثريّا** "

**أرتل سورة الشعراء** "[1]

يتناص مع سورة الشعراء هو مثال جميل على **التناصّ القرآني**، ويُقصد به توظيف الشاعر لعنصر من النص القرآني (لفظًا أو معنىً أو سياقًا) ضمن نصّه الشعري، لإضفاء عمق دلالي، وتوسيع الأفق الرمزي والمعنوي. **فسورة الشعراء** في القرآن الكريم ترمز إلى عدة دلالات

فالشاعر يلمح إلى المعاناة الوجودية للشاعر في عالم لا ينصت له، وهو ما تحمله السورة من دلالة رمزية.

و يقول في موضع آخر من قصيدة " **محمَّد – صلى الله عليه و سلَّم** –

**" يا رحمة للعالمين لنا الهدى** "[2]

**قد كنت في غسق الظلام سراجا**

حيث يتناص مع قول الله تعالى: "﴿ **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** ﴾" [3]**( سورة الأنبياء، الآية 107)**

توظيف البُعد الروحاني في النص الشعري أو السردي ، فعندما يستحضر الشاعر هذه الآية، فهو لا يذكر فقط النبي محمد ﷺ، بل يستحضر أيضًا رسالة الرحمة الشاملة و البُعد الإنساني في النبوة و الشمولية التي تميز الإسلام في مخاطبة "العالمين" (الناس جميعًا، وليس العرب فقط )

فالتناص مع هذه الآية يُضفي على النص طابعًا نبيلا، روحانيًا، وعالميًا .كما أنه يوظف المرجعية القرآنية لإعطاء بعدٍ سامٍ لموقف أو شعور

و يقول الشاعر في قصيدة " **غياب الآس** "

[1] حسين الأقرع ،ديوان عطشى أنامل يقظتي ، ص67.

[2] المصدر نفسه،ص64.

[3] القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 107.

**عن نسوةٍ في حينا قد زُرنها**

**وزيارة النسوان كالأدناس"**[1]

يحمل تناصًّا واضحًا مع قصة نبي الله يوسف عليه السلام، كما وردت في سورة يوسف، وخاصة مشهد نسوة المدينة، وهو أحد أشهر أنواع التناص القرآني في الشعر العربي

"﴿**وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبًّا** ﴾"[2]

ويقول الشاعر في قصيدة "**غياب الآس**".

"**هذا ابتلاء الله لي بل رحمة**

**يكفي من الإصغاء للوسواس**"[3]

يتناص مع قول الله تعالى في سورة الناس "﴿**من شر الوسواس الخناس**﴾"[4]

ويقول الشاعر في قصيدة "**بشرى** ".

**إن الصلاة تعوق من خلاها"**[5]

يتناص مع قول الله تعالى: "﴿ **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر** ﴾"[6]

ومع قوله:" ﴿**إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا**﴾"[7]

ويقول الشاعر في قصيدة "**غياب الأس**"

**ألكن علم بالحياة وزيفها**

---

[1] الديوان ، ص85.

[2] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 30.

[3] الديوان ، ص86.

[4] القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية 04.

[5] الديوان ، ص93.

[6] القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية 45.

[7] . القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 103.

**إن الحياة هناك بعد الكاس** [1]

يتناص مع قول الله تعالى في سورة العنكبوت : ﴿ **إن الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون**[2]﴾

ويعني أن الحياة الآخرة هي الحياة الحقيقية

ويقول الشاعر في قصيدة" **رحلة ورع** "

"**زر للمقابر واعتبر فهنا له**

**عند المقابر رجفة بشفاء**" [3]

يتناص مع قول الله تعالى في سورة التكاثر : **ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر**[4]

ويقول في قصيدة "**قَبْضَةٌ مِنَ الجَحِيمِ** "[5]

العنوان نفسه يحيل مباشرة إلى مفهوم الجحيم في الإسلام كعذاب شديد، وهو تناص ضمني إلى عديد الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة **الجحيم**

و يقول الشاعر في قصيدة "**عسى يدركها** "

**ما " لُو" كَلَوْ و كلاهما نفس الردى**"

**يا ذابح السكين بالسكين!**"[6]

يتناص مع الحديث النبوي: "...**لا تقل لو أن كذا كان كذا**"[7]

قول الشاعر في قصيدة "**غياب الآس** "

---

[1] الديوان ، ص87.

[2] القران الكريم سورة لقمان، الآية 64

[3] الديوان ، ص89.

[4] القران الكريم سورة التكاثر الآية 02

[5] الديوان ، ،ص21.

[6] المصدر نفسه ، ص60.

[7] عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي ،http://www.islamweb.net ج 9 ، ص 04 .

**"مرضي يخفف من ذنوبي دائما**

**إني هنا في أفضل الأعراس"**[1]

يتناص مع الحديث النبوي: " **حتى الشوكة يشاكها** "[2]

قول الشاعر في قصيدة "**أحبك في الله**"

**"فبشرى للذي أضحى و أمسى**

**وقد أمنت معادنه الحقوق"**[3]

يتناص مع الحديث النبوي: " **أد الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك**"[4]

قول الشاعر في قصيدة "**رحلة ورع**"

**"زد فوق ذلك صحبة مرضية**

**ودوام ذكر الله في السراء"**[5]

يتناص مع الحديث النبوي: " **لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله**"[6]

قول الشاعر في قصيدة "**أحبك في الله**"

**" أحبك يا أخي في الله حقا**

**و هذا الحب للتقوى يسوق"**[7]

---

[1] الديوان ، ص86.

[2] مصطفى سعيد الخن ، نزهة المتقين في شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووي ، ، مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط 1987،14،ص70.

[3] الديوان ، ص92.

[4] إسماعيل الأصبهاني، الترغيب و الترهيب ، دار الحديث ، القاهرة ، 1993 ، مج 01 ، ص 173.

[5] الديوان ، ص88.

[6] أبوبكر البيهقي ،شعب الإيمان، ،تح عبد العلي عبد الحميد،مكتبة الرشد للنشر و التوزيع الرياض،ط2003،1،جزء2،ص140.

[7] الديوان ، ص90.

يتناص مع الحديث النبوي: "**أخوان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه**"[1]

قول الشاعر في قصيدة " **رحلة ورع**"

"**وقراءة القرآن والإكثار من**

**روح النبي ببكرة ومساء**"[2]

يتناص مع الحديث النبوي: "**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه**"[3]

قول الشاعر في قصيدة "**بشرى**"

"**نور... تضيء الوجه من مشكاتها**

**وتريح من دنيا فلا تشقاها**"[4]

يتناص مع الحديث النبوي: " **يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها**"[5]

قول الشاعر في قصيدة "**واهبة النور**"

"**سر الوجود ويقظتي و حقيقتي**

**يا جنة خلقت بغير جنان** "[6]

يتناص مع الحديث النبوي: "**ألزمها فإن الجنة عند رجلها**"[1]

---

[1] اسماعيل الأصبهاني ،الترغيب و الترهيب ، اعتنى به أيمن بن صالح بن شعبان ، دار الحديث ، القاهرة ، 1993 ، مج 01 ، ص 173.

[2] الديوان ، ص88.

3 أبو أسامة سليم ابن عبد الهلالي ، بهجة الناظرين في شرح رياض الصالحين، ،دار ابن الجوزي، مجلد الثاني،ط3 ، 1997،ص485.

[4] الديوان ، ص93.

[5] العظيم أبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ،تح عبد الرحمان محمد عثمان،المكتبة السلفية، المدينة المنورة ،ط1968،2،،ص3305.

[6] الديوان ، ص17.

الذي يوجهنا من خلاله إلى فضل بر الوالدين و خاصة الأم و يحفزنا من الجانب الشرعي الذي يترتب عنه الثواب و العقاب في العقوق .

قول الشاعر في قصيدة "**واهبة النور**"

"**بمكارم الأخلاق ساد رواجا**"[2]

يتناص مع الحديث النبوي: " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**"[3]

يتجلى التناص بوضوح في كلمة مكارم الأخلاق التي وردت في الحديث النبوي الذي رواه أبو عبد الله الزبير بن العوام – رضي الله عنه – " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** "

ويقول في نفس القصيدة

"**واجعل لها الفردوس وقت حياتها**

**واجعل لها الفردوس بعد الفاني**"[4]

"**الفردوس**" يتناص مع الحديث النبوي الشريف الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم * **فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة و أعلى الجنة و فوقه عرش الرحمان**"[5]

فالفردوس هو أعلى مراتب الجنة في الإسلام، والدعاء للأم بها يعكس أسمى درجات التقدير والحب.

ويقول في قصيدة "**قبضة من الجحيم**"

"**فَرَأَيْتُ أَنَّ اللَّيْلَ لَفَّ حَقِيقَتِي**

**و محا الخنوع كرامتي بالجوع** "[6]

---

[1] أحمد ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، ،تح شعيب الأناؤوط،مؤسسة الرسالة،ط2001،1،ص299.

[2] الديوان ، ص17.

[3] مالك بن أنس ، كتاب الموطأ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة النشر 1370 :هـ / 1951 م

[4] الديوان ، ص21.

[5] البغوي، شرح السنة، ، المكتب الإسلامي،دمشق، بيروت،1983،ط2،جزء 10،ص192.

[6] الديوان ، ص26.

الليل في الشعر غالباً ما يرمز إلى الجهل أو الضلال، ولفه للحقيقة يوحي بحجبها أو إخفائها، وهو مفهوم يتكرر في الخطاب الديني حول الابتعاد عن الحق.

ويقول في نفس القصيدة :

"**طِفْلٌ أَنَا قَدْ بِتُّ أَفْتَرِشُ الثَّرَى**

**فأبي اختفى الآه دون رجوع** "[1]

صورة افتراش الثرى **(التراب)** توحي بالضعف والمسكنة والتوبة، وهي صور مرتبطة أحياناً بحالات الخشوع والرجوع إلى الله.

ويقول في نفس القصيدة

"هذا **شَتَاتِي يَا أَخِي فِي اللَّهِ كُن**"

"**خَبَراً جَمِيلاً جَامِعاً لفروعِي** "[2]

النداء بـ "**يا أخي في الله**" يربط القصيدة بوشائج دينية وأخوية إيمانية.

ويقول في قصيدة "**متطرف**"

"**هَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي إِعْلامِكُمُ**"

"**إِنِّي فَتىً مُتَطَرِّفُ**[3]"!

كلمة "**فتى**" قد تحمل إيحاءات دينية تاريخية، ولكن الأهم هو التناقض بين "الإعلام" الذي قد يحمل صورة سلبية عن التطرف وبين إعلان الشاعر عن تطرفه.

ويقول في نفس القصيدة

"**وَدَلِيلُكُمْ فِي لِحْيَتِي!**

**و حجاب أمي... زوجتي...**"[4]

تحمل دلالة دينية معينة في الإسلام، واتخاذها كدليل هو إشارة إلى الصورة النمطية التي يلصقها البعض بالمتطرفين.

ويقول في نفس القصيدة

---

[1] المصدر السابق ،ص26.

[2] المصدر نفسه ،ص28.

[3] المصدر نفسه ،ص29.

[4] المصدر نفسه ،ص29.

**"وَحِجَابُ أُمِّي ... زَوْجَتِي ...**
**وَطَرِيقَتِي فِي ضِحْكَتِي ، فِي مِشْيَتِي**
**حتى الجلوس! "**[1]

الحجاب أيضاً رمز ديني إسلامي، وربطه بطريقة الضحك والمشي يوحي بتغلغل الدين في تفاصيل الحياة عند المتدين أو المتطرف في نظر الآخرين.

ويقول في نفس القصيدة

**" لما تزعزع أمنكم من صلبكم**
**وبَرَاءَتِي كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ "**[2]

الشمس رمز للنور والوضوح، واستخدامها للدلالة على البراءة يحمل قوة إيحائية قد ترتبط بمفاهيم دينية عن الحق واليقين.

ويقول في قصيدة" **متطرف**"

**"جَرَسُ الكَنِيسَةِ ذَاكَ مِنْ مَالِي فسْلْ رُوَادَهَا**
**حولي ترى الجيران غير ديانتي**
**و عشاؤهم في دارنا**
**و غذاؤنا في دارهم"**[3]

ذكر جرس الكنيسة يشير إلى رمز ديني مسيحي، وربطه بمال الشاعر ونهيه عن ارتياده يحمل دلالة على التعصب أو الانغلاق الديني.

## المطلب الثاني : التناص الأدبي

التناص الأدبي هو تضمين الشاعر في عمله الأدبي إشارات أو اقتباسات من نصوص أدبية

أخرى سابقة أو معاصرة، بهدف إثراء المعنى أو إضفاء جمالية خاصة على النص الجديد

[1] المصدر السابق ،ص29.
[2] المصدر نفسه ،ص29.
[3] المصدر نفسه ،ص34.

. يقول الشاعر في قصيدة "**أحبك في الله** ":

**عرفتك بالوفاء في كل عهد**
**فأنت الصادق الفطن الصدوق** [1]

يتناص مع قول الشافعي: **صديق صدوق صادق الوعد مخلصا**[2]
ويتناص مع قول ناصف اليازجي: **وعشرة حاذق فطن لبيب** .

ويقول الشاعر في قصيدة "**غياب الأس** :
**يا ليل ما بك تستلذ بكربتي**
**و لقد جعلت لتستطب قياسي**"[3]!
يتناص مع قول امرؤ القيس: **وليل كموج البحر أرخى سدوله** [4]

ويتناص مع قول النابغة الذبياني: **وليل أقاسيه" بطيء الكواكب** [5]

ويقول الشاعر في" **قصيدة الميزان**"

**فأجابني إن العيون أهلة"**

**فاحذر أخي من عين ذات جمار**"[6]

يتناص مع قول جرير: **إن العيون التي في طرفها حور**[7]

ويقول الشاعر في قصيدة" **غرفة من نهر الضاد**" :

**شعب تبسم للصروف بعزة."**

---

[1] المصدر السابق ، ص 90

[2] الإمام الشافعي ، ديوان الشافعي ، تح محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط 2 ، 1985 م ، ص 94 .

[3] الديوان ، ص84 .

[4] حسين الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 1 ، 2002 م ، ص 59

[5] ديوان النابغة الذبياني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 2 ، 1985 م ، ص 40

[6] الديوان ،ص 74

[7] ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة و النشر ، 1986 م ، ص 492

**و سما كما يخشى وغى الظلمات"**[1]

يتناص مع قول بن باديس: **شعب الجزائر مسلم .....**[2]

ويقول الشاعر في قصيدة **غرفة من نهر الضاد:**

**هذا نهارك أيها المظلوم**

**قم لله شكرا خالص العبرات"**[3]

يتناص مع قول محمد العيد آل خليفة: " **فقم يا بن البلاد اليوم وانهض .....**"[4]

ويقول الشاعر في قصيدة **احبك في الله :**

**أجبني يا فؤادي هل تطيق**

**وداعا؟...قد حوت صدري حروق**[5]

يتناص مع قول الأعشى: **ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل .....**[6]

ويقول الشاعر في قصيدة "**الميزان**"

"يا **آيَة الحُسْن التي في خاطري**

**زادت خمائلك الجميلة ناري** "[7]

هذا الشطر الشعري يذكرنا بنداءات الشعراء في العصر الجاهلي والإسلامي لمحبوباتهم، وقد يكون فيه تناص مع شعر الغزل العربي بشكل عام.

قول الشاعر في قصيدة "**الميزان**"

---

[1] المصدر نفسه ،ص77

[2] **مازن صلاح المطبقاني ، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني و الزعيم السياسي ، دار القلم ، دمشق ،ط2 ، 1999 م ص 116**

[3] الديوان ، ص 78

[4] ديوان محمد العيد آل خليفة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 م ، ص 277

[5] الديوان ،ص90

[6] ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح و تعليق محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1950 م ، ص 55

[7] الديوان ، ص 73.

**"رفقًا بقلب فِي الثَّمالة مُغْرَق**

**ودعي المحبة تحتسي أشعاري "**[1]

"**الثمالة**" قد تشير إلى النشوة الروحية أو الحب الإلهي في لغة الصوفية، مما يضيف بعدًا روحيًا للقصيدة.

قول الشاعر في قصيدة "**واهبة النور**"

**"سِرُّ الوجودِ ويقظتي وحقيقتي**

**يا جنة خلقت لغير جنان "**[2]

هذه العبارات قد تحمل دلالات صوفية تشير إلى أن الأم هي جوهر الوجود بالنسبة للشاعر، وهي مصدر يقينه وحقيقته الروحية.

قول الشاعر في قصيدة "**أثر الخيال**"

**و جرت عجائب ما ظننت حدوثها**

**فِي مُنْتَهَى الحَسَرَاتِ وَالأَوْجَاعِ"**[3]

استخدام كلمة "**منتهى**" قد يحمل دلالة على الوصول إلى أقصى درجات التجربة الروحية أو العاطفية، وهو مصطلح يُستخدم أحياناً في الخطاب الصوفي.

قول الشاعر في قصيدة "**بشرى**"

**"إِنَّ الصَّلاةَ تَعُوقُ مَنْ خَلاهَا بُشْرَى**

**لِمَنْ فِي الْوَقْتِ قَدْ صَلاهَا"**[4]

هذا البيت يتضمن إشارة واضحة إلى أهمية الصلاة في الدين الإسلامي. الشطر الأول يحذر من تركها، بينما يبشر الشطر الثاني من يقيمها في وقتها. هذا يعتبر تناصًا مباشرًا مع تعاليم الإسلام حول فضل الصلاة.

ويقول في نفس القصيدة

**"نُورٌ ... تُضِيءُ الْوَجْهَ مِنْ مِشْكَاتِهَا**

**وَتُرِيحُ مِنْ دُنْيَا فَلا تَشْقَاهَا"**[1]

---

[1] المصدر السابق ص 73.

[2] المصدر نفسه ص 17.

[3] المصدر نفسه، ص 22.

[4] المصدر نفسه ، ص 93.

استخدام كلمة "مِشْكَاة" يوحي بالإضاءة والنور الداخلي. قد يحمل هذا التعبير دلالات صوفية تشير إلى نور الإيمان الذي يضيء قلب المؤمن ووجهه.

ويقول في نفس القصيدة

**"وَصَلاحُ أَمْرِكَ لَنْ يَكُونَ سِوَى بِهَا**

**تَجْنِي النَّبَاحَ وَجَنَّةَ تَحْيَاهَا :"**[2]

ربط صلاح الأمر في الدنيا والآخرة بالصلاة هو تأكيد على أهميتها في تحقيق السعادة والنجاة. "تَجْنِي النَّبَاحَ" قد يشير إلى التخلص من الضوضاء والأذى الروحي، بينما "جَنَّةَ تَحْيَاهَا" هو وعد بالجزاء الحسن.

ويقول في نفس القصيدة

**"عَجَبًا لِمَنْ يَرْجُو السَّعَادَةَ دُونَهَا**

**مِنْهَا بِهَا تَحْيَا فَهَلْ تَنْسَاهَا ؟:"**[3]

التعجب ممن يرجو السعادة بدون الصلاة هو تأكيد على أن السعادة الحقيقية مرتبطة بالعبادة والصلة بالله.

**"فَأَجَابَنِي إِنَّ العُيُون أَهِلَّةٌ**

**فَاحْذَرْ أَخِي مِنْ عَيْنِ ذَاتِ جِمَار "**[4]

هذا البيت يحمل في طياته حكمة تحذيرية من العيون الحاسدة، وقد يكون متأثرًا بالأمثال الشعبية أو الحِكم المتوارثة في الثقافة العربية. ويتناص أيضا مع الحديث النبوي الشريف **(العين حق ..... )**[5]

قول الشاعر في قصيدة "**همهمة الريح**"

**"بلادي بلادي لست أنكر فضلها**

**أقبل في بيت الغريب ترابها"**[6]

---

[1] المصدر نفسه ، ص 93.

[2] المصدر السابق ، ص 93.

[3] المصدر نفسه ، ص 93.

[4] المصدر نفسه ص 74.

[5] الامام البخاري ، صحيح البخاري ، ج 7 ، ط 1 ، 2012 م ، ص 382

6 الديوان ص 09.

يتناص مع قول الشاعر مفدي زكرياء: "**بلادي بلادي الأمان الأمان**"[1]

قول الشاعر في قصيدة "**همهمة الريح**"

" **وعدت إلى الأم الحنون أضمها**

**و أبكي كطفل هاب حين أهابها**"[2]

يتناص مع قول المنشد أبو خاطر:" **لسوف أعود يا أمي**"[3]

قول الشاعر في قصيدة "**رجفة الصبر**"

" **لو كان ودك موصولا بأوردتي**

**ما شدني الشك من سوء العناوين**"[4]

يتناص مع قول رابعة العدوية "**إذا صح منك الود فالكل هين**"[5]

قول الشاعر في قصيدة "**ثمر الثريا**"

"**الفقر يفتك والحياة جبال**"[6]؟؟؟؟؟؟؟

يتناص مع قول المتنبي " **لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود بفقر والإقدام قتال**" [7]

قول الشاعر قصيدة " **متطرف**"

"**بل هكذا الإسلام يرفع هامتي**

**فالليل يبلى في فضاءات الشموس**"[8]

يتناص مع قول الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي في قوله :

**إذا الشـعبُ يومـا أراد الحيـاة فلا بـدّ أن يسـتجيب القدر**[9]

قول الشاعر في القصيدة " **نتف الشك**"

---

[1] مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، ، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ط1، 1973، ص 118

[2] الديوان ، ص 11.

[3] **هشام زرزور ، من ألبوم صمتا ، للمنشد أحمد أبو خاطر ، 2004 م**

[4] الديوان ،ص 51.

[5] **ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ج 2 ، ط 3، ص 287**

[6] الديوان ،ص67.

[7] **ديوان أبو الطيب المتنبي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1983 م ، ص 490**

[8] الديوان ،ص34.

[9] أبو القاسم الشابي ، ديوان أغاني الحياة ، دار النشر التونسية ، 1970 م ، ص 240 .

"**ورأى المصائب في الأقارب فاكتوى**"

**فالعم ينسج ذله و الخال**[1]

يتناص مع قول شاعر الجاهلي طرفة ابن العبد :

" **وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند** "[2]

قول الشاعر في قصيدة " **الحجاب**"

"**ضحكت لمولده السماء بما حوت**

**و الأرض بالمختار تلبس تاجا**"[3]

يتناص مع قول أحمد شوقي: "**ولد الهدى فالكائنات ضياء**"[4]

ويقول في قصيدة "**مخالب الظل**"

"**مَهْمَا مَضَى زَمَنُ الرَّسَائِلِ بَيْنَنَا**

**مَا فَاتَ عِنْدَ السَّالِكِينَ قِطَارُ**"[5]

الشطر الثاني يحمل معنى مشابهاً لمقولة "**لا يزال القطار يمشي**" أو "**لم يفت الأوان**"[6]، مما يوحي باستمرار الأمل أو الإمكانية.

يقول الشاعر في قصيدة " **وشم التيه**"

"**يا لذة العيش بُعداً فالرَّحَى طحنتْ صبري**

**وما صبرت من هولها الإبلُ**"[7]

نجد هنا إشارة إلى صورة شعرية عربية قديمة ففي الشطر الثاني، هناك تلميح إلى مقولة عربية مشهورة تصور شدة الأمر وعظم المصيبة، وهي "طحنتهم رحى الحرب" أو ما شابهها. استخدام صورة الرحى الطاحنة للدلالة على شدة المعاناة والصبر الذي يفوق تحمل الإبل يعتبر تناصاً مع هذا الموروث اللغوي والصوري في الشعر العربي.

يقول الشاعر من قصيدة **وشم التيه** :

---

[1] الديوان ،ص66.

[2] علي الجندي ، في تاريخ الأدب الجاهلي ، مكتبة دار التراث ، ط 1 ، 1991 م ، ص 300

[3] الديوان ،ص64.

[4] أحمد شوقي ، الشوقيات ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، 2012 م ، ص 43

[5] الديوان ،ص45.

[6] حمدو طماس ، ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار المعرفة بيروت لبنان ، ط 2، 2005 م ، ص

[7] الديوان ،ص05.

**أفكار خيري تلاشت في مراجلها**

**ما الذنب ذنبي ولكنَّ الورى جهلوا**[1]

يحمل هذا الشطر صدى لعبارة أو حكمة شائعة مفادها تبرئة الذات وتحميل الآخرين مسؤولية الفهم أو الإدراك. وإن لم يكن اقتباساً حرفياً، إلا أنه يستلهم روح هذه النوعية من الأقوال المأثورة.

يقول الشاعر في قصيدة "**وشم التيه**"

" **أنَاشِدُ الشَّمْسَ ظُهْراً كَيْ تَغِيبَ عَسَى**

**يَأْتِي الغِيَابُ ونَارُ الشَّكِ تَعْتَزِلُ** " [2]

هناك استخدام للصورة الشعرية التقليدية المتمثلة في مناجاة الشمس أو الليل للتعبير عن الضيق والرغبة في الخلاص من حالة معينة. هذه المناجاة للشمس تحمل في طياتها تناصاً مع العديد من القصائد العربية التي وظفت هذه الصورة للتعبير عن مشاعر مماثلة.

و يقول في قصيدة "**همهمة الريح**"

**يهيج حميمي حين أقرع بابها!**

**وَتَتْلُو دُمُوعُ الصَّمْتِ فَجْراً كِتَابَهَا** "[3]

صورة "**دموع الصمت**" التي تتلو "**فجراً**" تحمل رمزية عميقة. "**الفجر**" يمثل الأمل أو البداية الجديدة، و"دموع الصمت" قد تشير إلى معاناة مكبوتة أو حزن عميق يتبعه انفراج. هذا الاستخدام للضوء والظلام والمشاعر الصامتة هو جزء من المخزون الشعري العام.

يقول الشاعر في نفس القصيدة

**هجرت ديار العز يوم تكوثرت**

**هَمُومي وَبَاتَ الشَّكُّ يَبْرُدُ نَابَهَا:**"[4]

استخدام فعل "**يَبْرُدُ**" مع "**نَاب الشك**" يخلق صورة حسية متناقضة. البرودة توحي بالفتور أو الهدوء، بينما "**الناب**" يوحي بالحدة والأذى. هذا التناقض الحسي يعمق من إحساس القلق والتردد.

---

[1] المصدر السابق ،ص05

[2] المصدر نفسه ،ص07.

[3] المصدر نفسه ،ص09.

[4] المصدر نفسه ،ص09.

ويقول في نفس القصيدة

**"شَقَقْتُ عبَابَ الْبَحْرِ سَاعَةَ غَفْلَةٍ**

**و خلفي رفاقي يلعنون سرابها"**[1]

صورة شق عباب البحر تحمل دلالة على تجاوز الصعاب أو اقتحام المجهول في لحظة غير متوقعة. استخدام فعل "شَقَقْتُ" مع "غِبَابَ الْبَحْرِ" يخلق صورة قوية ومجازية.

يقول الشاعر في قصيدة " **أثر الخيال**"

**"سَكَنَ الجُنونُ أَنَامِلِي وَيَرَاعِي**

**و مضى يدنس لوعة الملتاع "**[2]

إسناد السكن إلى الجنون في الأنامل واليراع (القلم) هي صورة شعرية تعبر عن حالة من الإلهام أو الهيجان الإبداعي الشديد، وهي صورة موجودة في الشعر الذي يتناول الكتابة والإبداع.

وتتناص مع قصيدة مفدي زكرياء تأذن ربك ليلة قدر " **فعاف اليراع خرافات حبر** "[3]

يقول الشاعر في نفس القصيدة

**"شَهِقَتْ عَلَى ظَمَئِي هَوَاجِسُ حَيْرَتِي**

**و هوت على طللي الرؤى أطماعي"**[4]

إسناد الشهيق إلى الهواجس يعطيها صفة إنسانية ويصور شدة الاضطراب والقلق

يقول الشاعر في قصيدة" **قبضة من الجحيم**"

**فمزجت أنفاسي بأنفاس الكرى**

**"فَعَسَى أَرَى أُمِّي تُضِيءُ شُمُوعِي"**[5]

صورة الأم التي تضيء الشموع تحمل دلالة على الأمل والنور والهداية التي قد تأتي من الأم أو من مصدر الأمومة.

---

[1] المصدر السابق ،ص09.

[2] المصدر نفسه ،ص 22.

[3] مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، ، مؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،ط1 ،1973، ص 69

[4] الديوان ،ص22.

[5] المصدر نفسه ،ص26.

يقول الشاعر في نفس القصيدة

**"حُلُمٌ جَرَى قَدْ بَاعَنِي ثُمَّ اشْتَرَى**

**هما يلاحقني بكل ربوعي"**[1]

تصوير الحلم كشيء يُباع ويُشترى يعكس تقلبات الأمل واليأس أو تغير الأحوال.ويتناص مع قصة سيدنا يوسف عليه السلام إذ باعوه إخوته واشتراه العزيز

يقول الشاعر في قصيدة "**متطرف**"

**عطشى أنامل يقظتي**

**لما أردد أمتي**

**فيزيد صمتي ترددي**

**"وَأَظَلُّ كَالمَحْبُوسِ**

**سكرى مواويل المدى ..!"**[2]

صورة المحبوس تعبر عن القيود والحرية المسلوبة، وهي صورة متكررة في الشعر الذي يعبر عن الاضطهاد أو عدم الفهم.

يقول الشاعر في قصيدة "**متطرف**"

**"شَمْسُ الرُّؤَى تَجْتَاحُ أَفْئِدَةَ الوَرَى**

**الرحلة الخضراء في نفس النفوس"**[3]

الشمس كرمز للرؤى التي تجتاح القلوب تعبر عن قوة الاعتقاد وتأثيره.

يقول الشاعر لقصيدة "**إنها لا تدري ... من يخبرها؟**"

**"نَامَتْ عُيُونِي وَمَا أَسَدَلْتُ أَجْفَانَا"**

**ففي الهوى ألم لو كان فتانا"**[4]

صورة السهر والأرق بسبب الحب هي صورة تقليدية في الشعر الغزلي التي فيها التغني بعيون المرأة.

---

[1] المصدر السابق ،ص26.

[2] المصدر نفسه ،ص30.

[3] المصدر نفسه ،ص32.

[4] المصدر نفسه ،ص35.

ويقول الشاعر في نفس القصيدة

**لو قلتها سلفا إني أحبك هل**

**يَبْكِي لَنَا أَمَلاً حُبِّي وَأَزْمَانَا ؟!"**[1]

ربط الحب بالأمل والزمن الباكي هي صورة شعرية عن تأثير الحب على حياة العاشق وتقلبات الزمن.

يقول الشاعر في نفس القصيدة

**"يَا رَبِّ إِنِّي أُرِيدُ الوَصْلَ فَانْقَطَعَتْ**

**حَبَائِلُ الوُدِّ إِنَّ القَلْبَ قَدْ رَانَا"**[2]

يتناص مع قول الشاعر **وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا** [3]

يقول الشاعر في قصيدة "**مخالب الظل**"

**"هَمِّي تَكَوّثَرَ مُذْ نَبَشَّتْ وَصِيَّتِي**

**سهوا و يرجم من حكمتي الإشهار"**[4]

تصوير الهم وهو يتكور يوحي بالثقل والتراكم، وربطه بالوصية قد يشير إلى ميراث من الحزن أو القلق.

يقول الشاعر في نفس القصيدة

**"وَعَلَى جِبَالِ الصَّمْتِ أَنْحت صَيْحَتِي**

**بأظافري فأذلني الإيثار**[5]

نحت الصيحة على جبال الصمت هي صورة قوية تعبر عن محاولة إخراج الألم أو الاحتجاج في بيئة صامتة أو غير متجاوبة.

يقول الشاعر في نفس القصيدة

---

[1] المصدر السابق ،ص36.

[2] المصدر نفسه ،ص36.

[3] عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق: محمد أمين قرة علي و غيره ، دار الفيحاء، عمان – الأردن ، ط 2 ، ج 2 ، ص 56

[4] الديوان ص 44.

[5] المصدر نفسه ص 44.

"**وَتَلُوكُنِي صُحُفُ الأَسِنَّةِ فِي الوَرَى**"[1]

تغتالني من جهرها الأسرار

تصوير صحف الأسنة وهي تلوك الشاعر يوحي بشدة الهجوم أو النقد الذي يتعرض له.

"كَمْ كَمَّمَتْ الرَّأْسَ فِي نِسْيَانِهِ :"تكميم الرأس في النسيان هي صورة تعبر عن تجاهل أو قمع الذات أو الأفكار .

و يقول الشاعر في قصيدة " **مخالب الظل** "

**كم كم غمست الرأس في نسيانه**

"**لَكِنْ جَلَدِي تَرْتَدِيهِ النَّار**"[2]

ارتداء النار للجلد هي صورة حسية قوية تعبر عن شدة العذاب أو الألم.

"بَيْنِي وَبَيْنَ خَبِيئَتِي هَرَمُ المَدَى :"تصوير المسافة بين الذات والسر بهرم المدى يوحي ببعد زمني أو صعوبة الوصول.

و يقول الشاعر في نفس القصيدة

**بيني و بين حبيبتي هرم المدى**

**وَجَنَى عَلَى قَلَقِ القُرُونِ قَرَارُ**[3] "

إسناد فعل الجنى إلى القرار على قلق القرون يوحي بأن القرار قد يكون نتيجة أو حملاً ثقيلاً لتاريخ من القلق.

و يقول الشاعر في نفس القصيدة

"**سَأَفُوزُ رَغْمَ شُرُوقِهَا وَغُرُوبِهَا**

**إن الهزيمة في الغرام دمار**[4]

ربط الفوز بشروق الشمس وغروبها يعبر عن التحدي المستمر للزمن وتقلباته و اعتبار الهزيمة في الحب دماراً هي فكرة شائعة في الشعر الغزلي الذي يصور الحب كقوة حياة أو موت.

---

[1] المصدر السابق ص 44.

[2] المصدر نفسه ص 45.

[3] المصدر نفسه ،ص 45.

[4] المصدر نفسه ص 45.

و يقول الشاعر في نفس القصيدة

**"هَذَا زَمَانُ الحُبِّ فِي صَدْرِي لَظَى**

**قد تمتمت من حره الأحجار"**[1]

تصوير الحب كلظى في الصدر هي صورة كلاسيكية للتعبير عن الشوق والعذاب.

يقول الشاعر في قصيدة ""

## المطلب الثالث : التناص التاريخي و الأسطوري

**أ – التناص الأسطوري :**

يقول الشاعر حسين الأقرع في قصيدة " **وشم التيه** "

**"من أجل قهري جميع الناس قد وقفوا**

**كأنني الدَّاء ؛ هل يا صخر تحتمل ؟"**[2]

التناص يشير إلى أسطورة صخر، وهو شخصية أسطورية مشهورة بقوته وتحمله العظيم. قد يكون الشاعر هنا يستدعي هذه الأسطورة للتعبير عن عظم معاناته أو صبره على الشدائد، أو ربما للتساؤل عن قدرة أي إنسان، حتى ولو كان بقوة صخر، على تحمل ما يمر به .

يقول الشاعر في نفس القصيدة

**أنا الذي صرخت في وجهه غفلته**

**ريح الجنون و بات الخوف يشتغل** [3]

فالتناص في كلمة " **الجنون**" في كثير من الأساطير يرتبط بقوى خارجة عن سيطرة الإنسان، أو حالات من المس الشيطاني أو الغضب الإلهي. استخدامه هنا قد يحمل دلالة على فقدان السيطرة على الذات أو الوقوع تحت تأثير قوى داخلية أو خارجية مدمرة .

ويقول في موضع أخرمن قصيدة " **صرخة التجاعيد** "

**يا نار ناري و ظلي لم يعد سندي**

---

[1] المصدر السابق ص46.

[2] المصدر نفسه ص07.

[3] المصدر نفسه ص06.

**أمّا البقية في الهجران قد شرعوا** [1]

التناص الوارد في كلمة **النار** و التي في الأساطير غالبًا ما ترمز إلى العاطفة الجامحة، سواء كانت حبًا أو غضبًا أو ألمًا. تكرارها هنا "نار ناري" قد يوحي بعمق المعاناة العاطفية أو الروحية التي يعيشها الشاعر، وكأنها نار داخلية تشتعل باستمرار.

التناص الأسطوري في الديوان ليس صريحًا في الغالب، بل هو جزء من النسيج الشعري يخدم الحالة النفسية والموضوعات التي يعالجها الشاعر .

**ب – التناص التاريخي :**

يقول الشاعر في قصيدة " **صرخة التجاعيد** "

**رأيتُهم ودموع العين تقتلني**

**سمعتُهم ورصاص الصوت يطلع**

**وقلت: صبرا ... رشيد سوف يزجرهم**

**فما عهدت رشيدا ساقوا الطمع**

**وخاب ظن ... لقد راح الحليب سدى**

**ورشيد وانبرى الفزع**

**والد باع رشيدا وما يزيد شجوني غيّ ضاحكة**

**أغوت رشيدا يقينا ذا الفتى لكع**

**تصمت ولم يقل لجنون الوأت أسفي!**

**فهل رضيت بذل العيش يا ورع!؟**[2]

قول الشاعر في قصيدة "**غرفة من نهر الضاد**"

"**نوفمبر المأذون للنخوات**"[3]

يتناص مع ثورة أول نوفمبر و ذلك بتوظيفه كلمة نوفمبر و النخوات ، و صوت الرصاص

[1] المصدر السابق ،ص 12 .

[2] المصدر نفسه ، ص14.

[3] المصدر نفسه ، ص78.

فالتناص التاريخي و الأسطوري في الديوان قد لا يكون بارزًا بشكل كبير، ولكنه يظهر في بعض الإشارات والألفاظ التي تحمل حمولة تاريخية أو ثقافية.

تحليل التناص التاريخي و الأسطوري يتطلب معرفة واسعة بالتاريخ والثقافة المحيطة بالشاعر، وقد يختلف التفسير باختلاف الخلفيات المعرفية.

**التناص الداخلي عند الشاعر:**

من خلال قراءتنا للديوان لاحظنا أن الشاعر يتناص داخليا مع قصائده و يتجلى ذلك في:

- تكرار لفظ يحمل الحروف: الباء، الجيم .....
- تكرار كلمة: نبش، فتش، أرشف، ما عاد، ما بالها
- تكرار النار والنور.

## -المبحث الثاني :أهمية التناص وتأثيره في السياق في الديوان.

### -المطلب الأول :أهمية التناص الجمالية.

التناص في ديوان "**عطشى أنامل يقظتي**" لحسين الأقرع يلعب دورًا هامًا في إثراء المعنى وتعميق التجربة الشعرية، ويمكن تلخيص أهميته وتأثيره في السياق على النحو التالي:

- **إثراء المعنى وتعميقه:**

التناص يضيف طبقات إضافية من المعنى إلى القصيدة، حيث أن الإحالات إلى نصوص أخرى (قرآنية، أدبية، صوفية، شعبية) تستدعي دلالات وسياقات أوسع.

على سبيل المثال، الإشارة إلى "**قميص يوسف**" لا تقتصر على القصة القرآنية، بل تستحضر معاني البصيرة، الحقيقة، والكشف عن الخفي.

- **خلق حوار ثقافي:**

التناص يخلق حوارًا بين القصيدة ونصوص أخرى من التراث الثقافي والأدبي، مما يربط الشاعر والقارئ بسلسلة طويلة من الإبداع الإنساني.

هذا الحوار يثري القصيدة ويجعلها جزءًا من سياق أوسع من الأفكار والقيم.

- **التعبير عن التجربة الإنسانية الشاملة:**

من خلال التناص، يعبر الشاعر عن تجارب إنسانية أساسية مثل الحب، الفقدان، البحث عن الحقيقة، والروحانية، ولكن من خلال عدسة ثقافية وتاريخية غنية.

هذا يجعل القصيدة أكثر عالمية وذات صلة بتجارب متنوعة.

- **إضفاء جمالية فنية:**

التناص يمكن أن يضيف جمالية فنية إلى القصيدة من خلال خلق توازنات صوتية وإيقاعية وتكرار لأنماط لغوية مألوفة.

كما أنه يظهر مهارة الشاعر في استخدام اللغة وقدرته على استحضار نصوص أخرى بشكل إبداعي.

- **تعزيز التواصل مع القارئ:**

التناص يمكن أن يعزز التواصل مع القارئ من خلال استدعاء معرفة مشتركة وقيم ثقافية متجذرة.

عندما يدرك القارئ الإحالات إلى نصوص أخرى، يشعر بالمتعة والاكتشاف، مما يزيد من تفاعله مع القصيدة.

- **التنوع والثراء اللغوي** :يستفيد الشاعر من التناص لاستخدام لغة متنوعة وغنية، حيث يمزج بين الفصحى الكلاسيكية واللغة المعاصرة، وبين الأساليب الشعرية القديمة والحديثة. هذا التنوع يثري النسيج اللغوي للقصائد ويجعلها أكثر جاذبية وتعبيرًا.
- **الإيقاع الموسيقي** : يمكن للتناص أن يساهم في خلق إيقاع موسيقي مميز في القصائد. من خلال استحضار عبارات أو تراكيب لغوية مألوفة من نصوص أخرى، يخلق الشاعر صدى صوتيًا يتردد في ذهن القارئ، مما يزيد من جمالية القصيدة وتأثيرها العاطفي.

- **الصورة الشعرية** : يساعد التناص في رسم صور شعرية معقدة وغنية بالدلالات. من خلال استدعاء صور أو مواقف من نصوص أخرى، يوسع الشاعر آفاق الخيال ويمنح القارئ متعة اكتشاف الروابط والمعاني الخفية.
- **التأثير العاطفي** :يمكن للتناص أن يعزز التأثير العاطفي للقصائد من خلال استحضار مشاعر أو حالات وجدانية مرتبطة بالنصوص المتناصة معها. على سبيل المثال، استخدام التناص القرآني يمكن أن يضفي على القصيدة جوًا من الروحانية والخشوع، بينما استخدام التناص مع الشعر الغزلي القديم يمكن أن يعبر عن الشوق والحنين بطريقة أكثر عمقًا وتأثيرًا.
- **التفاعل مع التراث** :يظهر التناص في الديوان تفاعل الشاعر الواعي مع التراث الثقافي والأدبي. هذا التفاعل لا يعني مجرد استعادة النصوص القديمة، بل إعادة توظيفها وتقديمها في سياقات جديدة، مما يخلق حوارًا بين الماضي والحاضر ويثري التجربة الشعرية.

## المطلب الثاني : تأثير التناص في السياق ( الثقافي – الاجتماعي )

التناص في ديوان "**عطشى أنامل يقظتي**" لحسين الأقرع يتجاوز الأهمية الجمالية ليؤثر بشكل ملحوظ في السياقين الثقافي والاجتماعي و يمكن تحليل هذا التأثير على النحو التالي:

**1 – التأثير الثقافي:**

- **إحياء التراث الأدبي** :من خلال التناص مع الشعر العربي القديم والقرآن الكريم، يحيي الشاعر عناصر من التراث الثقافي والأدبي العربي والإسلامي. هذا يعزز الشعور بالهوية الثقافية والانتماء التاريخي لدى القارئ، ويربط الماضي بالحاضر في نسيج شعري متماسك.
- **تعزيز القيم الثقافية** :التناص مع الحكم والأمثال الشعبية يعكس قيمًا ثقافية واجتماعية متجذرة في المجتمع العربي. هذا يساهم في الحفاظ على هذه القيم ونقلها إلى الأجيال الجديدة، ويعزز الشعور بالوحدة الثقافية.
- **إثراء اللغة الشعرية** :استخدام لغة متنوعة وغنية مستمدة من مصادر ثقافية مختلفة يثري اللغة الشعرية ويجعلها أكثر قدرة على التعبير عن تجارب إنسانية معقدة. هذا يساهم في تطوير اللغة العربية وإبقائها حية ومتجددة.

**2 التأثير الاجتماعي:**

- **التعبير عن القضايا الاجتماعية** :يمكن أن يستخدم الشاعر التناص للتعبير عن قضايا اجتماعية معاصرة من خلال ربطها بمواقف أو شخصيات أو أحداث تاريخية أو أدبية. هذا يمنح القضايا الاجتماعية بعدًا أعمق ويجعلها أكثر تأثيرًا في القارئ.
- **التواصل مع الجمهور** :التناص مع نصوص مألوفة لدى الجمهور (مثل القرآن الكريم أو الأمثال الشعبية) يسهل التواصل بين الشاعر والقارئ، حيث يشعر القارئ بأنه جزء من نفس السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه الشاعر.
- **إثارة التفكير النقدي** :قد يدعو التناص القارئ إلى التفكير النقدي في النصوص المتناصة معها وفي الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. من خلال المقارنة والمقاربة بين النصوص المختلفة، يمكن للقارئ أن يكتسب وعيًا أعمق بالذات والمجتمع.

في ديوان "**عطشى أنامل يقظتي**"، يمكن أن يكون التناص أداة لتوحيد موضوعات الديوان المتنوعة، مثل الحب، الروحانية، والتأملات الفلسفية.

و قد استخدم الأقرع التناص للتعبير عن هويته الثقافية والشخصية، وربط تجربته الفردية بتجربة الجماعة الإنسانية.

ويمكن أن يساهم التناص في خلق نسيج شعري متماسك وغني، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، والتراث والإبداع.

باختصار، التناص في ديوان حسين الأقرع ليس مجرد زخرفة فنية، بل هو عنصر أساسي في بناء المعنى والتأثير، ويعكس ثقافة الشاعر وقدرته على التواصل مع القارئ على مستويات متعددة.

# المبحث الثالث : مستويات التناص و دلالته

## المطلب الأول: مستويات التناص

التناص هو ظاهرة أدبية معقدة تتضمن تضمين نص ما في نص آخر، ويمكن أن يحدث على ثلاث مستويات مختلفة.

**1-التناص الاجتراري (بالإنجليزية :(Iterative Intertextuality** :في هذا المستوى، يتم إعادة استخدام أو تكرار عناصر نصية سابقة بشكل يكاد يكون حرفيًا أو مع تغييرات طفيفة جدًا.

هو نوع من التناص الذي يعتمد على استحضار نصوص سابقة، سواء كانت دينية، أدبية، أو ثقافية، لإعادة إنتاجها أو استخدامها في سياق جديد وفي ديوان "عطشى أنامل يقظتي" للشاعر حسين الأقرع، يظهر هذا النوع من التناص بشكل واضح، حيث يستدعي الشاعر نصوصًا قرآنية وأدبية لإثراء معانيه وتوسيع أفق التلقي.

ومن أمثلة التناص الاجتراري ما يلي

في قصيدة **همهمة الريح:**

**بلادي بلادي لست أنكر فضلها**

**أقبل في بيت الغريب ترابها**[1]

تناص اجتراري (لفظي مباشر) مع النشيد الوطني( المصري) لكن بصيغة دفاعية؛ الشاعر لا يعلن الحب كما في النشيد، بل يردّ تهمة محتملة بالنكران، مما يجعل التناص حواريًا أيضًا، إذ يدخل في نقاش مع الخطاب الوطني التقليدي.

و يقول في قصيدة "**واهبة النور**"

**أمي و أمي ثم أمي دائما**

**من أروع الأسماء قال لساني**[2]

البيت يُجسد تناصًا اجتراريًا مباشرًا مع الحديث النبوي الشريف [3]عن بر الأم، ويعيد صياغته بشاعرية مكثفة تؤكد الحب والتقديس.

[1] الديوان ،ص09.

[2] المصدر نفسه ،ص**18**.

[3]سليمان ابن الأشعث الأزدي،سنن أبو داود،دار الفكر،ط1،ج2،ص757.

**2- التناص الامتصاصي (بالإنجليزية: Absorpative Intertextuality**: هنا، يمتص النص الجديد عناصر من نصوص أخرى بشكل أكثر عمقًا وتفاعلية، وقد يتضمن ذلك استلهام شخصيات أو مواقف أو أفكار من نصوص أخرى وإعادة تشكيلها في سياق جديد.

و يقول في قصيدة "**قبضة من الجحيم**"

**"أسعى لرد طفولتي و براءتي**

**للروح و الريحان في ينبوعي"**[1]

البيت "للروح والريحان في ينبوعي" يُظهر تناصًا امتصاصيا مع آية من سورة الواقعة، إضافة إلى تناص صوفي وجداني، حيث يُعيد الشاعر تشكيل رموز مقدسة في سياق ذاتي شعري.
في قصيدة "**سهم الساعة** "للشاعر حسين الأقرع، يظهر التناص الامتصاصي بوصفه نوعًا من التناص غير المباشر، لا يعتمد على استدعاء النص السابق حرفيًا، بل يقوم على تشرب روح النصوص أو أفكارها أو رموزها ثم إعادة إنتاجها بأسلوب جديد ضمن السياق الخاص بالقصيدة.

وهذا النوع من التناص يوحي بأثر النصوص السابقة في تكوين النص الحالي، دون أن يعيد إنتاجها صراحةً.

✦أمثلة عن التناص الامتصاصي يتجلى في عنوان قصيدة "**سهم الساعة** "
في القرآن الكريم، "**الساعة**" تُشير إلى يوم القيامة:
"**اقتربت الساعة وانشق القمر**"[2]
"**يسألونك عن الساعة أيّان مرساها**"[3]

[1] الديوان ،ص27.
[2] القرآن الكريم،سورة القمر،الآية 1.
[3] القرآن الكريم،سورة النازعات،الآية 42.

**3- التناص الحواري** : هذا النوع من التناص يقوم على خلق حوار صريح أو ضمني بين النص الجديد ونصوص أخرى، وقد يتضمن ذلك استدعاء نصوص أخرى للاتفاق معها أو الاختلاف معها، أو حتى لإعادة تفسيرها وتقديمها من منظور مختلف.

وكل نوع يخدم غرضًا معينًا في بناء المعنى والتأثير في المتلقي.

في ديوان "**عطشى أنامل يقظتي**" للشاعر حسين الأقرع، يظهر **التناص الحواري** بشكل بارز، حيث يُدمج الحوار المباشر وغير المباشر مع الخطاب الشعري، مما يخلق تفاعلًا بين الشاعر والمتلقي، ويُعزز من التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.

ومن أمثلته ما يظهر في قصيدة "**متطرف**"

ففي هذه القصيدة، يُجسد الشاعر حوارًا داخليًا مع الذات، حيث يُخاطب نفسه متسائلًا عن هويته وتوجهاته، مما يُظهر التناص الحواري بين الذات والآخر. حيث يقول :

**" و تنهد القاضي الأريب و قال لي :**

**ما الاسم ما العنوان؟.. بح**

**حتى الهواية يا شبيه التيس؟!**

**اسمي :أنا الانسان يا قاضي أجل**

**و الأرض عنواني**[1]

**تناص ضمني ثقافي – وظيفي**

يتناص مع لغة البيروقراطية أو التحقيقات الأمنية. وهو **تناص حواري ساخر**، إذ يوظفه الشاعر بطريقة تُبرز سخافة الاستجواب أو تحوّله إلى محاكمة للهوية.

يُظهر الشاعر حوارًا مع المجتمع، حيث يُعبّر عن معاناته من التهميش والاتهامات بالتطرف، مما يُعكس التناص الحواري بين الشاعر والمجتمع.

[1] الديوان ،ص30.

من خلال هذه الأمثلة، يتضح أن الشاعر حسين الأقرع يستخدم التناص الحواري كأداة فنية لإثراء نصوصه، مما يُعزز من تفاعل المتلقي مع القضايا المطروحة ويُعمّق من فهمه للرسالة الشعرية.

و في قصيدة "**وشم التيه**" يمكننا رصد عدة أمثلة على التناص الحواري حيث يقول :.

"**و اليأس يلهث حولي فالرؤى جدبت**

**و ما بكى المزن و الأجواء تشتعل**[1]"

التناص في هذا البيت حواري ضمني، يعتمد على نفي صورة شعرية تقليدية )بكاء السحب = حزن أو فرج) ليصور واقعًا أكثر قسوة، حيث حتى الطبيعة تقسو أو تصمت أمام المأساة.

يقول الشاعر في قصيدة " **صرخة التجاعيد** " :

" **رأيتهم و دموع العين تقتلني**

**سمعتهم و رصاص السمع يطلّعّ** [2]

البيت يُظهر تناصًا حواريًا ضمنيًا متعدد الأبعاد، يربط بين السمع والانفجار، في صورة

شعرية تُحيل إلى العنف السياسي، التجسس، أو الإدراك المؤلم للواقع .إنه تناص مع الواقع

المعاش كما مع اللغة ذاتها، وهذا يجعله نموذجًا من التناص الحداثي الرمزي.

و يقول في نفس القصيدة :

" **لي عشرة و كأني لم ألد أحدا**

**فهم كمثل جراد الحقل إن نفعوا !** [3]

حواري وجداني – شعري حديث يتفاعل مع معانٍ شعرية عن الجحود والنكران رغم التضحية.

---

[1] الديوان ، ص 07 .

[2] المصدر نفسه ، ص 14 .

[3] المصدر نفسه ، ص 13.

## المطلب الثاني : دلالة التناص

الشاعر حسين الأقرع سعى بوعي لتوظيف أنواع التناص المختلفة في ديوانه "**عطشى أنامل يقظتي**". يظهر ذلك من خلال:

**1-التنوع في مصادر التناص** :لا يقتصر التناص في الديوان على نوع واحد، بل يشمل مصادر متنوعة مثل القرآن الكريم، الشعر العربي القديم، الحكم والأمثال الشعبية، وحتى بعض الإشارات الأدبية .الأخرى. هذا التنوع يدل على أن الشاعر كان حريصًا على استغلال إمكانات التناص المختلفة لإثراء عمله الشعري.

**2-الوظائف المتعددة للتناص** :لا يستخدم الشاعر التناص لمجرد الزخرفة أو التزيين، بل يوظفه لأغراض متعددة مثل إثراء المعنى، وتعميق التجربة الشعرية، وخلق حوار ثقافي، والتعبير عن الهوية الثقافية، والتواصل مع القارئ على مستويات مختلفة. هذا يدل على أن الشاعر كان واعيًا بالوظائف المختلفة التي يمكن أن يؤديها التناص في العمل الأدبي.

**3-التناص كعنصر بنيوي** :في بعض الأحيان، لا يقتصر التناص على مستوى المفردات أو العبارات، بل يمتد إلى مستوى البنية الشعرية، حيث يستلهم الشاعر أشكالًا أو قوالبا شعرية من التراث ويعيد توظيفها في قصائده. هذا يدل على أن الشاعر كان يفكر في التناص كعنصر أساسي في بناء القصيدة وليس مجرد إضافة سطحية.

## خـاتـمـة :

بعد رحلة بحثية امتدت عبر صفحات هذا العمل، تناولنا فيها ظاهرة **التناص** في ديوان *"عطشى أنامل يقظتي"* للشاعر **حسين الأقرع**، يمكننا أن نضع بين يدي القارئ هذه الخاتمة التي تجمع ما تم التوصل إليه من نتائج، متوخّين الدقة في التحليل، والموضوعية في الوصف والتقويم. فقد كانت مقاربتنا قائمة على أداتي **التحليل والوصف**، الذي يركّز على تتبّع الظاهرة الفنية كما تجلّت في النصوص، ووصف بنياتها الداخلية وتحليل وظائفها وأثرها في توليد المعنى وخلق الأثر الجمالي.

لقد بيّنت الدراسة أن **التناص** في هذا الديوان ليس مجرّد تقنية أدبية معزولة أو عنصرًا زخرفيًا يُضاف إلى النص ليكسبه مسحة من الثقافة أو التراث، بل هو بنية توليدية تُسهم في صياغة المعنى وتشكيل الرؤية الشعرية. فالشاعر حسين الأقرع لم يكتفِ باستحضار النصوص الغائبة، بل قام بتفكيكها، إعادة تركيبها، وإعادة توجيهها داخل السياق الجديد، بحيث أصبحت نصوصه حوارًا حيًّا مع الماضي، وتفاعلاً ديناميكيًا مع الحاضر، واستشرافًا مستقبليًا يعكس رؤيته وقضاياه.

وقد أسهم هذا التناص في خدمة جوانب متعددة من النص الشعري:

**أولًا: على المستوى الفني الجمالي:**

برز التناص كأداة مبدعة في إنتاج صور شعرية مكثفة، وخلق لغة مشحونة بالدلالات والرموز. فالشاعر لم يقتبس النصوص ليستعير مضمونها فحسب، بل استثمر إيقاعها، وصورها، ومحمولاتها العاطفية، ليبني منها طبقات متراكبة من المعنى. كما أن هذا

التوظيف أضفى إيقاعًا داخليًا خاصًا على بعض المقاطع، وزاد من قدرة النص على الإيحاء والتأثير.

**ثانيًا: على المستوى الثقافي والمعرفي:**

أظهر التناص ثقافة الشاعر الموسوعية واطلاعه الواسع على التراث العربي الإسلامي، بل أيضًا على الأدب العالمي والأسطوري في بعض المواطن. وهذا ما منح النص عمقًا ثقافيًا، ووسّع من دائرة التلقي، حيث تتقاطع ثقافة المتكلم مع ثقافة القارئ. التناص هنا ليس تقليدًا ولا اجترارًا، بل هو بناء معرفي جديد يُعيد تشكيل النصوص المستحضرة في ضوء رؤية الشاعر الذاتية والزمانية.

**ثالثًا: على المستوى الدلالي والرمزي:**

أسهم التناص في تعميق رمزية النص، وتعدد مستوياته التأويلية، بحيث يصبح المتلقي مشاركًا في تفكيك المعنى وإعادة بنائه، وفقًا لما يمتلكه من رصيد معرفي وثقافي. كثير من التناصات جاءت مشحونة برموز دينية وتاريخية شكّلت مفاتيح لفهم النص وتأويله، بل أحيانًا كانت بمثابة شفرات تأويلية تتطلب وعيًا معرفيًا خاصًا.

**رابعًا: على المستوى الاجتماعي والإنساني:**

انفتح الشاعر من خلال التناص على قضايا معاصرة، وطرحها بأسلوب فني يزاوج بين البُعد الرمزي والبعد الواقعي. فالتناص أداة لتمرير المواقف والرؤى، ولإثارة التفكير النقدي لدى القارئ، ولإعادة مساءلة الواقع من خلال استحضار الماضي وإعادة قراءته بما يخدم الحاضر.

ومن خلال التحليل، تبيّن لنا أن:

- التناص في هذا الديوان تعدّى التقليد السطحي ليُصبح **وسيلة للإبداع** وإنتاج المعنى الجديد، حيث شكّل **نسيجًا داخليًا** من علاقات متشابكة بين النصوص، ومنح العمل وحدة فكرية وجمالية متكاملة.
- تنوّعت أشكال التناص بين **الديني، والأدبي، والتاريخي، والأسطوري**، وهذا التنوع لم يكن عشوائيًا، بل كان مدروسًا ويخدم السياق النصي والرسالة الشعرية.
- **غلبة التناص الديني** تبرز بوضوح، مما يدل على المرجعية الدينية الراسخة لدى الشاعر، وعلى وعيه باستخدام الرمز الديني في التعبير عن هموم معاصرة، مما أضفى على النص طابعًا روحيًا ورساليًا.
- التناص بهذا الشكل، أصبح وسيلة لتجديد الشعر الشعبي وجعله يتجاوز الأبعاد المحلية، نحو أفق إنساني وثقافي أرحب، دون أن يتخلى عن خصوصيته وهويته الأصلية.

وهكذا، يمكننا أن نؤكد أن هذه الدراسة كشفت عن **القيمة الجمالية والمعرفية للتناص** في ديوان *عطشى أنامل يقظتي*، وأسهمت – ولو بجهد متواضع – في إضاءة زاوية من زوايا هذا العمل الإبداعي الذي يستحق مزيدًا من الدراسة والاهتمام.

وإذا كنا قد حاولنا في هذا البحث تقديم قراءة وصفية تحليلية لظاهرة التناص، فإننا لا ندّعي الإحاطة الكاملة، فالموضوع واسع وخصب، ويحتمل أوجهًا متعددة من التأويل والتفكيك.

لكننا نأمل أن تكون هذه الدراسة لبنة أولى، تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تُكمل ما بدأناه، وتعالج زوايا أخرى ربما لم تُتناول بالقدر الكافي في هذا البحث.

وفي الختام، نحمد الله تعالى على ما وفقنا إليه من جهد، وما كان من صواب وجودة فهو منه جلّ وعلا، ثم من إشراف أستاذنا الفاضل وتوجيهاته السديدة، وما كان من نقص أو خطأ فمردّه إلى قصورنا البشري. ونسأله تعالى أن يتقبّل هذا العمل خالصًا، وأن ينفع به، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين.

# قائمة المصادر و المراجع


| الرقم | المراجـع |
|---|---|
| **01** | القـرآن الكريم برواية ورش عن نافع |
| **02** | أبوبكر البيهقي ،شعب الإيمان، ،تح عبد العلي عبد الحميد،مكتبة الرشد للنشر و التوزيع الرياض،ط 1 ،2003 م ، جزء2 |
| 03 | أحمد ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، ،تح شعيب الأناؤوط،مؤسسة الرسالة،ط 1 ،2001 م . |
| **04** | أحمد الزعبي ، التناص نظريا و تطبيقيا، مؤسسة عمون للنشر و التوزيع عمان الأردن ، ط 2 ، 2000م . |
| **05** | أحمد سامي شهاب، ومضات نقدية في تحليل الخطابين الأدبي والنقدي دراسة في الشعر والنثر ونقد النقد، ط1 ، 2012 . |
| 06 | أحمد شوقي ، الشوقيات ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، 2012 م |
| 07 | إسماعيل الأصبهاني، الترغيب و الترهيب ، دار الحديث ، القاهرة ، 1993 ، مج 01 . |
| **08** | الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح و تعليق محمد حسين ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1950 م. |
| 09 | البخاري ، صحيح البخاري ، ج 7 ، ط 1 ، 2012 م |
| 10 | البغوي، شرح السنة، ، المكتب الإسلامي،دمشق، بيروت،1983،ط2،جزء 10 . |
| 11 | بوجمعة سارة ، جماليات التناص في شعر "محمد جربوعة"،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الآداب و اللغة العربية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2014. |
| 12 | جرير ، دار بيروت للطباعة و النشر ، 1986 م |
| 13 | إبن الجوزي، بهجة الناظرين. |
| 14 | حسن محمد حماد،تداخل النصوص في الرواية العربية،الهيئة المصرية للكتاب،1998. |
| 15 | حسين الأقرع ،ديوان عطشى أنامل يقظتي ،دار سامي للطباعة و النشر و التوزيع،ط1، 2016. |
| 16 | حسين الزوزني ، شرح المعلقات السبع ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، ط 1 ، 2002 م |
| 17 | رولان بارت،هسهسة اللغة ترجمة منذر عياشي،ط1،مركز الإنماء الحضاري،حلب 1999. |

| | |
|---|---|
| 18 | سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية **المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني،ط،1 ، 1985 م . |
| 19 | سليم ابن عبد الهلالي أبو أسامة ، بهجة الناظرين في شرح رياض الصالحين، ،دار ابن الجوزي، ج 2 ، ط3 ، 1997 م . |
| 20 | سليمان بن الأشعث الأزدي، سنن أبوا داوود. |
| 21 | الشابي أبو القاسم ، ديوان أغاني الحياة ، دار النشر التونسية ، 1970 م |
| 22 | الشافعي ، ديوان الشافعي ، تح محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط 2 ، 1985 م |
| 23 | **المتنبي أبو الطيب ، دار بيروت للطباعة والنشر ، 1983 م** |
| 24 | عبد الرحيم بن صمايل العلياني السلمي ،http://www.islamweb.net ج 9 |
| 25 | عبد القادر بقشي ، التناص في الخطاب النقد ي و البلاغي دراسة( نظرية و تطبيقية)، إفريقيا الشرقئ د ط (2007 )،الدار البيضاء، المغرب، |
| 26 | عزة شبل محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، د ط ، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، 2007 . |
| 27 | العسكري أبو هلال ، كتاب الصناعتين، تح علي البيجاوي ، محمد ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية،لبنان، ط 1 ،1952 |
| 28 | العظيم أبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ،تح عبد الرحمان محمد عثمان،المكتبة السلفية، المدينة المنورة ،ط 2 ،1968 م . |
| 29 | علي الجندي ، في تاريخ الأدب الجاهلي ، مكتبة دار التراث ، ط 1 ، 1991 م |
| 30 | علي فاعور ، ديوان كعب ابن زهير، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،1997، |
| 31 | عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تح: محمد أمين قرة علي و غيره ، دار الفيحاء، عمان – الأردن ، ط 2 ، ج 2 |
| 32 | الفيروز أبادي ، القاموس المحيط (تح) محمد نعيم العرقسوسي، (دط) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، مادة نص). |
| 33 | ابن قيم الجوزية ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ج 2 ، ط 3 |
| 34 | كاظم جهاد، أدونيس منتحلا ،دراسة في الإستحواذ الأدبي و ارتجالية الترجمة،،مكتبة مذبولي، القاهرة، ط2 ،1993. |
| 35 | كاك عبد الفتاح داود ،دراسة نقدية في التأصيل لنشأة المصطلح و مقاربته ببعض القضايا النقدية القديمة دراسة تحليلية ،2015 |

| | |
|---|---|
| 36 | **مازن صلاح المطبقاني ، عبد الحميد بن باديس العالم الرباني و الزعيم السياسي ، دار القلم ، دمشق ،ط2 ، 1999 م** |
| 37 | مالك بن أنس ، كتاب الموطأ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة النشر 1951 م |
| 38 | مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ،ط2،1984 . |
| 39 | مجلة رسائل الهجرة |
| 40 | مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي، المجلد 12، العدد 1، 15 مارس 2020.. |
| 41 | مجلة فصول، المجلد 16، العدد 1، سنة 1997 . |
| 42 | مجلة القارئ، جامعة الوادي، المجلد 6، العدد 2،30 جوان 2023. |
| 43 | مجلة المربين و المعلمين و المدربين |
| 44 | مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، جامعة الوادي، المجلد 9 ، العدد 27.2/ جوان/2024 . |
| 45 | مجلة النقد الالكترونية للأستاذ محمد نافع حمادي Mahkamatennakd.blogspot.com, 11 Avril 2017. |
| 46 | محمد بنيس ، كتاب ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط3 سنة 2014 |
| 47 | محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (تح): عبد الستار أحمد فراج، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، مج 18، 1965 م . |
| 48 | محمد عزام ، النص الغائب(تجليات التناص في الشعر العربي)،اتحاد كتاب العرب،دمشق،دط،2001 |
| 49 | محمد العيد آل خليفة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2010 م |
| 50 | مصطفى سعيد الخن ، نزهة المتقين في شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووي ، ، مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط 14، 1987 م . |
| 51 | المعجم الوسيط ، إلياذة الجزائر ، مؤسسة الوطنية للكتاب |
| 52 | المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة ، ط4 ، 2004 م |
| 53 | ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب. |
| 54 | النابغة الذبياني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 2 ، 1985 م |
| 55 | **هشام زرزور ، من ألبوم صمتا ، للمنشد أحمد أبو خاطر ، 2004 م** |

| | |
|---|---|
| **Julia Krestiva,S*éméiôtikè. Recherches pour une sémanalyse* ,maison Seuil, Année1969** | 56 |
| Le grand Robert,dictionnaire de la langue Française,Paris,2013 | 57 |
| Le petit La rousse | 58 |

# الفـــهرس


| الرقم | العنـــوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | المقدمة | |
| | **الفصـــل الأول** | |
| 02 | المبحث الأول: مفهوم التناص | 5 |
| 03 | المطلب الأول: لغـة | 5 |
| 04 | المطلب الثاني: اصطلاحا | 6 |
| 05 | المبحث الثاني: دلالة مصطلح التناص | 8 |
| 06 | المطلب الأول :التناص عند الغرب | 8 |
| 07 | المطلب الثاني:التناص عند العرب | 10 |
| 08 | المبحث الثالث: أنواع ومستويات التناص | 13 |
| 09 | المطلب الأول: أنواع التناص | 13 |
| 10 | المطلب الثاني: مستويات التناص | 15 |
| | **الفصـــل الثاني** | |
| 11 | المبحث الأول :حسين الأقرع النشأة والتعليم | 18 |
| 12 | المطلب الأول :حسين الأقرع المولد والنشأة | 18 |
| 13 | المطلب الثاني :حسين الأقرع الثقافة والتعليم | 20 |
| 14 | المبحث الثاني :مؤلفات وديوان حسين الأقرع | 22 |

| | | |
|---|---|---|
| 15 | المطلب الأول :قراءة في الديوان | 22 |
| 16 | المطلب الثاني :دواعي نظم قصائد الديوان . | 24 |
| | **الفصـــل الثالث** | |
| 17 | المبحث الأول: أشكال التناص في الديوان. | 26 |
| 18 | المطلب الأول: التناص الديني | 26 |
| 19 | –المطلب الثاني :التناص الأدبي. | 34 |
| 20 | –المطلب الثالث :التناص التاريخي والأسطوري. | 45 |
| 21 | –المبحث الثاني :أهمية التناص وتأثيره في السياق في الديوان. | 49 |
| 22 | –المطلب الأول :أهمية التناص الجمالية. | 49 |
| 23 | –المطلب الثاني :تأثير التناص في السياق (الثقافي_ الاجتماعي). | 51 |
| 24 | –المبحث الثالث :مستويات التناص ودلالته. | 53 |
| 25 | –المطلب الأول :مستويات التناص. | 53 |
| 26 | المطلب الثاني :دلالة التناص | 60 |

# الملحق1

# التعريف بالشاعر

حسين الأقرع شاعر جزائري معاصر من مواليد 02 ماي 1980م بالرباح ولاية وادي سوف، تلقى دراسته الأولى في مسقط رأسه بقرية الخبنة بلدية النخلة بها بدأ مراحله التعليمية ، فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، تدرج في مختلف المؤسسات التعليمية حتى الجامعة، تخرج من المعهد الوطني للتكوين العالي للإطارات الشباب بورقلة سنة2001 اختصاص مربي شباب نال عدة جوائز وطنية وكذلك شارك في عدة ملتقيات أدبية وفكرية له اهتمام كبير بالشعر نشر أشعاره في عدة صحف ومجلات جزائرية .

للإشارة أيضا بعد تخرجه من الجامعة عمل كمنشط شباب بدار الشباب حي 300 سكن بالوادي سنة 2001 ثم عمل بديوان تسيير نشاطات الشباب في الوادي منذ 2008 إلى غاية التحاقه بالجامعة كأستاذ مدرس بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

لكن شغفه بالأدب والشعر دفعه للمشاركة في البكالوريا أحرار سنة 2005 لينال شهادة البكالوريا من جديد لتحقيق رغبته وميوله في الأدب حيث التحق بجامعة حمة لخضر بالوادي بقسم الأدب العربي مواسم2005 –2009 ليتخرج منها بشهادة الليسانس ثم يحصل على شهادة الماجستير سنة 2015 ومن ثمة الوصول إلى شهادة الدكتوراه، ثم التحق للعمل بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

ويعتبر الشاعر **حسين الأقرع** من الشعراء الجزائريين المعاصرين ، حيث نشر أشعاره في بعض المجلات والجرائد الوطنية منذ بداية الألفية كما يعتبر حسين الأقرع من أهم الشعراء الجزائريين المعاصرين والذين لهم تأثير في الحركة الشعرية بالجزائر .

# الملحق2: واجهة الديوان.التناص

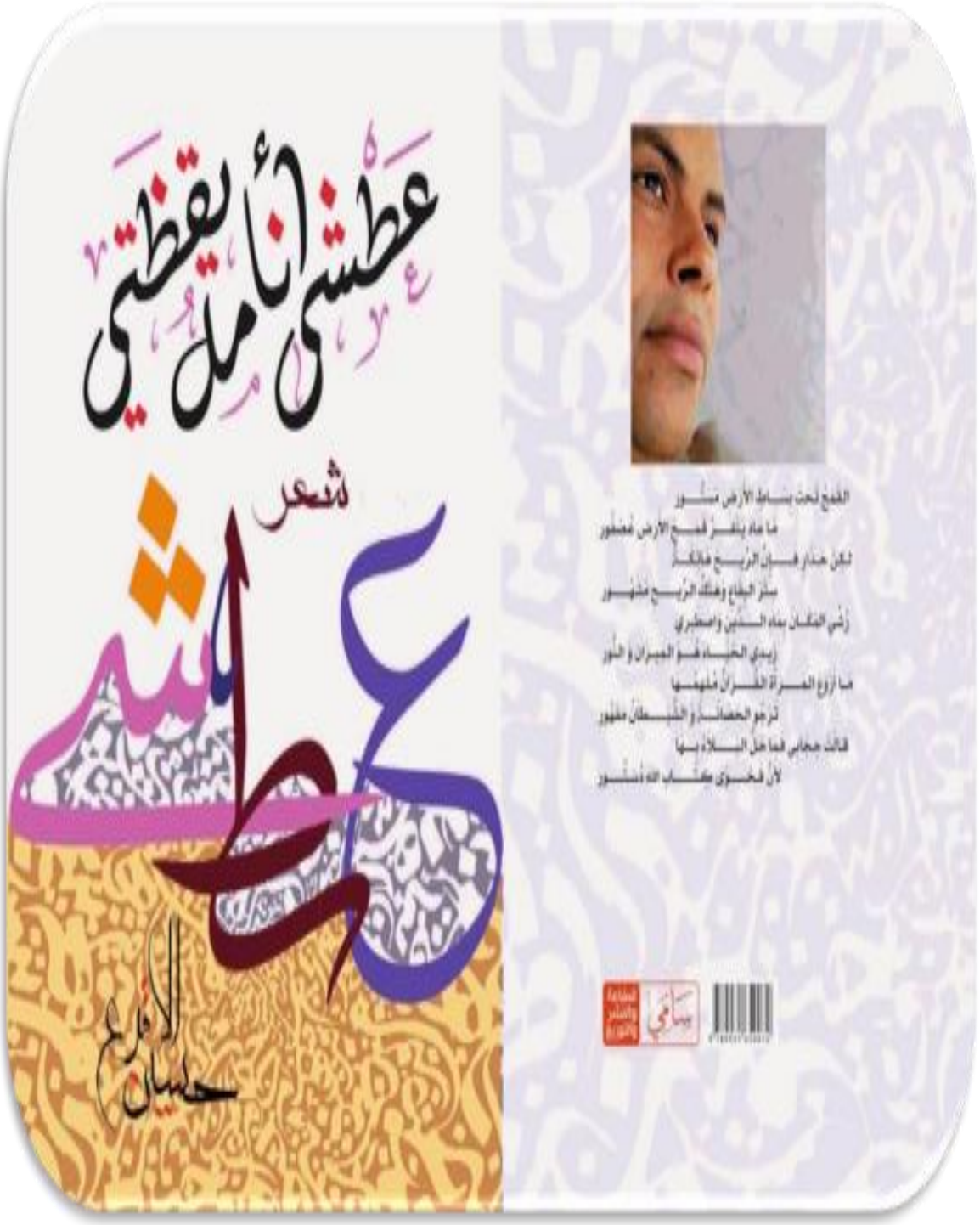

# ملخص البحث

لقد شغل التناص اهتمام الباحثين والدارسين للنقد الأدبي واستأثر باهتمامهم ، وذلك نظرا لأهميته و جماليته في النصوص الأدبية و خاصة الشعرية منها . وتأتي دراسة التناص لتميط اللثام عن كيفية توظيف الشاعر لتراثه الثقافي والديني والأدبي في بناء نصٍّ جديد .

ونظرا لثراء ديوان عطشى أنامل يقظتي للشاعر حسين الأقرع بأنواع التناص المختلفة ، فقد اخترناه لبحثنا هذا ، والذي سعينا من خلاله للكشف عن دور التناص في إثراء النص الأدبي وتعميق مضمونه .

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها: تحليل أشكال التناص المختلفة في الديوان و الكشف عن الأبعاد الجمالية والفنية التي يضيفها .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة مكونة من ثلاث فصول، ففي **الفصل الأول**: تطرقنا فيه إلى ماهية التناص و دلالات مصطلح التناص ، أما في **الفصل الثاني** تطرقنا إلى التعريف بالشاعر و مؤلفاته، أما الفصل الثالث فكان تطبيقيا إذ قمنا فيه باستخراج التناص الذي وظفه الشاعر في الديوان و إبراز أهميته و جماليته.

وقد ختمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها مدى جماليات توظيف التناص عند **الشاعر حسين الأقرع** في ديوانه **عطشى أنامل يقظتي**.

الكلمات المفتاحية : التناص الجمالية الشعر الديوان عطشى أنامل يقظتي

## ملخص انجليزي

Intertextuality has occupied the attention of researchers and students of literary criticism and captured their interest, given its importance and aesthetic value in literary texts, particularly poetry. The study of intertextuality sheds light on how a poet employs his cultural, religious, and literary heritage in constructing a new text.

Given the richness of the poetry collection "Atcha Anamil yakdhaty" (My Thirsty Fingers Are Vigilant) by Hussein Al-Aqraa in its various forms of intertextuality, we chose it for this research. Through it, we sought to uncover the role of intertextuality in enriching literary texts and deepening their content. This research aims to achieve several objectives, including analyzing the various forms of intersexuality in the collection and revealing the aesthetic and artistic dimensions it adds.

In this research, we relied on a plan consisting of three chapters. In the first chapter, we addressed the nature of intertextuality and the connotations of the term intertextuality. In the second chapter, we addressed the definition of the poet and his works. As for the third chapter, it was applied, as we extracted the intertextuality that the poet employed in the collection and highlighted its importance and beauty.

We concluded our research with a conclusion in which we summarized the extent of the aesthetics of the use of intertextuality by the poet Hussein Al-Aqraa in his collection, Thirsty Fingers of My Vigilance.

**Keywords**: intertextuality, aesthetics, poetry, collection, Thirsty Fingers of My Vigilance